

رواية

كاليفورنيوم

C A L I F O R N I U M

رحلة طمد

لينا بسيونى

الفصل الاول " كلب اخويا "



انا " صمد " عندى 45 سنه عشت منهم عشر سنين بخدم أخويا الكبير " غالى " بعد ما ابتلاه ربنا بمرض نادر عامل زى مرض الروتا بتاع الاطفال وبالرغم من أنه ملياردير وفلوسه لاتعد ولا تحصى ولف على أكبر دكاتره فى العالم مالقاش علاج يشفيه .

المرض أتملك منه لدرجة أنه بقي خائف يطلع من البيت ليعمل حمام على نفسه قدام الناس فتبقى فضيحة تتحاكى بيها الصحافه والتلفزيون طبعاً رفض يلبس بامبرز علشان هيبته قدام نفسه.

طلب منى اشوفله ممرضه بنت حلال تاخذ بالها منه و طبعاً أنا رفضت ..

أزاي يعنى أشوف ممرضه غريبه علشان تخدم أخويا حبيبي اللي لا ليه زوجه ولا ابن ولا حد فى الدنيا غيرى !!!! ومن ساعتها وانا بخدمه بأكله وأشربه واشيل لامؤاخذه....

غالى خلاص بقه عضم فى قفه حرفياً جسمه نحل وبقى جلد على عضم ومبقاش بيتكلم بقى بيتف بس وبيتف على مين عليا !!!! انا اللي بخدمه واشيله وأقعه وأنيمه!!!! ده بيعامل كلبه أحسن منى!! كلبه النجس اللي معرفش ليه أصر أنه يدخله القصر مع أنه نجس وبيلحس فيه وفيا ومش مخلينى أعرف أتوضأ ولا أصلى فرض ربنا , بس خلاص أنا أستخرت ربنا وقلبي أرتاح للى هعمله الليله دى...
تعرف أن الشيكولاته هى سم الكلاب , اصلى خريج علوم و اعرف كتير عن السموم .

معرفش ليه كلب أخويا تعبان كده وشكله بيموت وأخويا غالى يعينى بيصلى وبيستعطفنى من غير كلام علشان أخذ الكلب وأروح بيه للدكتور..
أيه ده !! ده غالى بيعيط!! شوف ياخى بالرغم من مرضه الا أنه معيطش الا دلوقتى علشان الكلب!!!!

قربت من أخويا لحد مابقى نفسى فى نفسه وبصتله فى عينه وقولتله:
أنا اللي سميت الكلب..

ساعتها عملها على نفسه وهو قاعد على الكرسي المخروم فنزلت الميه منه فى الطبق الكبير اللي تحت الكرسي.

قولته وأنا بديله ظهري وبعده عنه:
عارف قتلته ليه ؟

مجاوبش وفضل يعملها على نفسه
فقلته بعصبيه وبصوت عالى:

علشان الكلب ده زيك بالظبط , نجس ومبيخلىش أعرف أصلى وكمان بيكرهنى وبيزوم عليا مع أنى بأكله وأشربه وأشيل قذارته.

أستعدت بالله من الشيطان الرجيم ومسحت وشى بأيدى بعد معطرتها بالمسك علشان أهدي نفسى .. أستنيت لحد ماهديت خالص.

قربت منه وعدلت قعدته علشان يعينى وقع على جمبه من الخضه على الكلب..

بعد ما عدلته جبت مخده فى أيدي ورفعت رجلى على صدره المعضم ودوست على قفصه الصدرى بكوع رجلى وكتمت نفسه بالمخده , قعد يفر فرص حبه صغيرين ومات على طول يعينى صحته وعمره كان خلاص , أنا بس قربتها شويه..
سببته على الكرسي ميت وفاتح بوقه المريل , وخذت جثه الكلب دفنتها فى جنينة القصر, ورجعت تانى القصر دخلت الحمام استحमित وأغتسلت وأتوضيت وقعدت أصلى صلاة الاستغفار.

بعد ما صليت كلمت الاسعاف تيجى, جات الإسعاف, بعدها الخبر وصل للصحافة وجيه البوليس , قعد معايا ضابط اسمه شادى المرشدى , عيل صغير كدا لسه متخرج من كلية الشرطة وعايز يثبت نفسه ويترقى , طبعا فضل يسألنى على اخويا , اه نسيت اقولك لما الاسعاف و الشرطة جات لقونى هارى نفسى عياط واغمى عليا مرتين من الصدمة على موت اخويا حبيبي , الضابط فضل يهدى فيا ويطبطب عليا سألنى على اخويا قولتله ان انا اللي باخد بالى من اخويا من 10 سنين كنت انا اللي بأكله واشربه واشيل لامؤخده ...

وانا اللي كنت بديله الدوا وانقله دمي لاننا نفس فصيله الدم او مال دا اخويا لحمى ودمى..

قالى وهو بيبص فى البطاقه بتاعتى:

- بتنقل دم !! بس انت مش دكتور يا حج صمد!!

قلتله ايوا بس انا دارس علوم وكنت شغال فى صيدليه ومستشفى قبل كدا.

بصلى كدا وقعد يشمشم زى الكلب البوليسى وسألنى بشك ..

هو ايه اللي حصل امبارح ؟

قلتله :

ولا حاجة اخويا يعينى طول عمره تعبان عنده مرض نادر والدكاترة كانوا بيقولوا اخره شهر.. شهرين ويموت بس عشان رعايتى ليه , مع الدوا الغالى اللي كان بيتعمله مخصوص فى شركات الادوية بتاعته , الحمد لله فضل معايا ومونسنى

ومونسه 10 سنين لحد ما السر الالهى طلع امبارح , بعد ما خلصت صلاه العشا ,
رحت ابص عليه لقيت نفسه مقطوع.

الضابط ابن الكلب مكنش مركز معايا كان عمال يركز على السجادة اللي عليها
الكرسي بتاع اخويا , ومد ايده على السجادة وقعد يلم شويه حاجات من على السجادة
وقام مد ايده وفتح كفه اللي لم فيه شعر الكلب وقالى:
هو المرحوم كان عنده كلب؟!!!
عملت نفسي بعيط عشان افكر فى الاجابه..
قاتله:

اها ومات من اسبوع عشان كان كلب كبير فى السن , وكان مريض وشعره بيقع
زى ما انت شايف.
لقيته بيقولى:
هو المرحوم ملوش قراب غيرك?!
قاتله

اه انا قريبيه الوحيد
سالنى وهو رايح على الجنينه:
طبعا دفنتوا الكلب فى الجنينة ... ممكن تورينى دفنتوه فين!!!

الفصل الثانى "ماسورة مايه"



سالنى وهو رايح على الجنينه طبعاً دفتتوا الكلب فى الجنينة ... ممكن تورينى دفتتوه
فين؟؟!!
قولتله مش فاكراً أصلى مش أنا اللى دفتته.
قالى أمال مين اللى دفنه ؟

قولته جبت واحد فواعلى من على أول الشارع مش فاكر والله حتى شكله .. أصلى
بصلى حضرتك وخوفت أتنجس وكمان مبستحملش منظر الموت .. وقعدت أعيط
وأقول هتسيبنى لمين ياغالى....

يقتنع بقى الظابط ابن الكلب أبدا!! راسه وألف سيف يحفر فى الجنينه .. قولته ياباشا
الجنينه كبيره أوى ياباشا.

قالى اها ما انت هتسهلى الامور برده يا صمد , مش أنت كنت واقف والفواعلى
بيحفر؟! أكيد فاكر على الأقل المنطقة اللي كان بيحفر فيها .
ومسك ذراعى وشدنى علشان أطلع قدامه , وراح منادى على عسكري علشان
يجيب فاس ويحفر فى الجنينه.

قعدت أستعبط وأقول مش فاكر والله وأشاور للعسكري وأقوله أحفر هنا , لا هنا ,
طب شوف هنا لحد ماطلعت ميتين العسكري اللي بيحفر وبقى بيحجب ميه من كل
حته...

طبعا فى الوقت دا شادى باشا جاب كرسى وقعد يشرب سيجاره وهو بيتفرج
لحد ماقربت علينا بنت صحفيه بس أيه صاروخ ماسكه فى ايديها ورقة وقلم
وبتسأل عن الظابط اللي ماسك القضية , طبعا شادى باشا بصلها فعجبته فقام من
على الكرسى وبحركه لا اراديه سرح شعره بأيده وظبط لياقة القميص وأتنفخ وتخن
صوته وقالها وهو بيمد أيده علشان يسلم عليها:

شادى المرشدى الضابط اللي ماسك القضية .. خير ؟

ساره الخميسى صحفيه فى اليوم الس..

طبعا أنا أنتهزت الفرصه دى , وقلت للعسكري من غير ما الظابط ماياخذ باله:

تصدق أفكرت أحفر هنا كده..

بصلى بغيظ وراح نازل بالفاس بغل وقرف على الحته اللي شاورته عليها , مره ,
فى الثانية فأنفجرت ماسورة الميه العموميه بتاعت القصر , وغرقت شادى باشا و
البت الصحفية والعسكري والجنينه , وحصل هرج ومرج والظابط شتم العسكري
وقاله ياغبى بتحفر فوق الماسورة العمومية ماهى قدامك أهى ياغبى..

وقبل ما العسكري يرد شتمه و طرده بره..

ساعتها أنا بقى روحى طالع على المسرح ,وقعدت أعيط وأعلى صوتى علشان
الصحافة اللي قدام القصر تتلم وأنا بقول لشادى باشا:
حسبى الله ونعم الوكيل ,ياناس حرام عليكم أخويا ميت جوه وأنتوا بتحفروا فى بيته
وهتغرقوه , وعلشان أيه كلب ميت !!! هو أى أذيه وخلص ياناس .. ياهوووه
سايبين البنى أدم الميت اللي ياما أدى للبلد دى وبتدوروا على كلب !!! وأنهرت فى
العياط.

طبعا صوتى العالى لم كل الصحافه اللي فى القصر وأتلموا يصوروا ويسألوا فيه
أيه؟!!! فشادى باشا لم الموضوع وسرح الصحفيين, و بعد مافض الدنيا أعترلى
وطببطب على كتفى و قالى :
البقاء لله

ولف دهره ومشى خطوتين ورجع تانى قرب منى وقالى فى ودنى:
والف مبروك أخوك كان من أغنى أغنياء الشرق الأوسط.. وبصلى بصره غريبه
ومشى.

بعدها بأسبوع روحى أقابل محامى أخويا بكر الحسينى فى مكتبه علشان أعمل
اعلام الوراثه وهناك أتفاجئت ان اخويا الرخيص غالى سايبلى خازوق...

الفصل الثالث "الوصية"



وصيتي ١
انا عالي خالد عبد الله الدوسري وفي كامل قواي العقلية
اكتب وصيتي:
الى اخويا محمد، انا عارف اني كنت قاسى عليك من واهنا متغيرين
فمتى عايزك تزعل مني وعمايزك تتسامحنى لأني هيقى قاسى عليك
حتى بعد موتى، الطرف داسيينه مع الاستاذ بكر وفيه وحيتى الاوى
بعد ما اموت مباشره والطرف التانى في الوصيه التانيه واللى
هتفتح بعد سنه من موتى.
انت عارف مليعا اني مبخلفش وان بذرني مبتزعتش وانى رهين
بأرادة ربنا بعد ما لقيت على كل الدكاتره من غير فايده ربي
اللى ما تعرفهوش انى ايام شبابي اتجوزت ١٠ امرات، بصرافه
كان زواجي يخرفنى المنعده عشان ما انقدهش ربي بالذنى كلهم
زواج شرعى وكلهم طلاقهم، منهم من مهر (ومنهم برة مهر
ما طولت عليك ه من الا اتجوزتهم ادعوا انهم صلوا منى، طبعاً
انا ساعتها مهندقتس وفكرتھا استخاله عشان يهلاخوا بكام
قرش وعدت الستين وتقريب تسنت الموضوع، ولما جالى الطرفى
دأت اسوف اسلام عربيه مش فاهما، كحما تانى علامه من ربي
بهلم ان ليا نسل بعيد عنى، فقررت في وصيتى انك وبمساعدة
لاستاذ بكر تلاقى عيالى وتعلمهم تحليل الـ DNA و لو هذ هلال
فيهم من صلبي يهليق شرع الله في ميراثي وان لم يثبت نسب ام
ب ترفع ثروتي لافى صمد و ربي الشرعى.

روحت لمحامى أخويا (بكر الحسينى) وهو راجل سنه يعدى الستين سنه بس
تشوفه تقول شاب فى ال ٢٠ , كان ماسك كل البيزنس بتاع غالى أخويا وكان أكثر
حد بيتق فيه .
بعد شرب الشاي والقهوة والتعزیه والذي منه قالى:

المرحوم زى ما انت عارف كان من أثرياء الشرق الاوسط , وثروته كانت تقدر بمليارات ..

قاطعته وكنت هسبله وأنا بقوله:

كانت !! كانت ازاي !! ثروة أخويا زى ماهى صح ؟

مردش عليا , وفتح درج المكتب وطلع مفاتيحه , وراح ناحية الخزنة وفتحها وطلع منها ٣ أظرف ورجع قعد على المكتب وهو بيقل:

أنا عايزك تبقى هادى ومتقاطعنيش, وانا بتكلم لأنى زى زيك ما أعرفش حاجه .. كل اللى أعرفه ان أخوك من عشر سنين صفى ٨٠% من شركاته وحساباته بره مصر وحولها لمبلغ تراوح قدره من ٣٠ مليار دولار ل ١٠٠ مليار دولار, المبلغ الضخم ده أختفى , ومحدث يعرف عنه حاجه غير أخوك ,بس اللى أقدر أكدهولك أن المبلغ ده هنا فى مصر ودى كل الاوراق اللى بتثبت كلامى تقدر تتأكد من صحتها بمعرفتك.

أدانى الظرف .. وكمل عليا وأنا مذهول وهعملها على روى من الغيظ وقال:

الظرفين التانيين بقى للوصية أو بمعنى أصح الوصيتين واللى تخص مليار دولار هى قيمة العقارات والشركات والمصانع الموجودة فى مصر واللى مصفهاش المرحوم .. الوصيتين يخصوك واحده هتفتح دلوقتى وواحده هتفتح كمان سنة , تعالا نفتح بتاعة دلوقتى .. فتحها وبدأ يقرأ:

أنا غالى خالد عبد الحى الدوسرى وفى كامل قواى العقلية أكتب وصيتى:

الى أخويا صمد أنا عارف أنى كنت قاسى عليك من وأحنا صغيرين فمش عايزك تزعل منى وعايزك تسامحنى لأنى هبقى قاسى عليك حتى بعد موتى .. الظرف ده سييته مع الاستا...

قطعت كلام المحامى من كتر غيظى فطلع منى كلام بصوت على وأنا بقول:

ظرف !!! أظرف ياخويا أظرفنى كمان !!ماهى ناقصه ظرف بظرافة أمك!!

بصلى المحامى من تحت النضارة بقرف وكمل قراية الوصية :

الظرف ده سييته مع الاستاذ بكر وفيه وصيتى الأولى واللى هتفتح بعد ما أموت مباشرة و الظرف الثانى فيه الوصيه التانيه واللى هتفتح بعد سنه من موتى . أنت عارف طبعا أنى مبخلفش وأن بذرتى مبتزرعش وانى رضيت بأرادة ربنا بعد ما لفيت على كل الدكاتره من غير فايده , بس اللى ماتعرفوش أنى أيام شبابى

أتجوزت ١٠ مرات بصراحة كان زواج بغرض المتعة علشان ما اغضبش ربنا بالزنى كلهم زواج شرعى وكلهم طلقتهم , منهم فى مصر, ومنهم بره مصر.. ماطولش عليك خمسه من اللى أتجوزتهم أَدعوا أنهم حملوا منى .. طبعا أنا ساعتها مصدقتش وفكرتها اشتغاله علشان يطلعوا بكام قرش وعدت السنين وتقريبا نسيت الموضوع .. لما جالى المرض بدأت أشوف أحلام غريبه مش فاهمها .. لحد ماجاتلى علامه من ربنا فى حلم أن ليا نسل بعيد عنى .. فقررت فى وصيتى أنك وبمساعدة الأستاذ بكر تلاقى الولاد دول وتعملهم تحليل ال DNA ولو حد طلع فيهم من صلبى يطبق شرع الله فى ميراثى وأن لم يثبت نسب أحد لي ترجع ثروتى لأخى صمد وريثى الشرعى..

هتلاقوا قساييم جوازى و عناوينيهم القديمه فى نفس الظرف .. ولحد ماتلاقوا طليقاتى وعيالهم , اخويا هيشرف على إدارة ثروتى براتب شهرى 100 الف جنيه .

طبعا دمي عمال يغلى طول ما انا بسمع وقولت لبكر المحامى:
نعم ياخويا !!! انت بتقول ايه؟! أخويا مين اللى عنده عيال؟!!!! و100 الف جنيه ايه
!!!! انت نصاب وعايز تسرق ورثى !!!

ولسه هقوم أكسر عليه المكتب , أنفعل عليا وأتخانق معايا وهوه بيقولى:
الوصيه مكتوبه بخط ايد اخوك والأوراق كلها قدامك أنت بقى مش عايز تصدق بكر الحسينى براحتك بس يكون فى علمك الوصيه هتتنفذ يعنى هتتنفذ غصب عنك أو بمزاجك , أتفضل أطلع بره.

ونادى الامن ابن الكلب علشان يرمونى بره المكتب .

روحت القصر وأنا دمي شايط وبلعن وبسب فى المحامى واخويا وعياله , طلعت المسك وعطرت كفى ومسحت على وشى علشان أهدى..

دخلت أتوضيت وصليت أستخاره فقلبى أرتاح للقرار اللى أخذته ورفعت سماعة التليفون وكلمت الاستاذ بكر المحامى...

الفصل الرابع "سم التفاح"



كلمت الأستاذ ابن الكلب بكر الحسينى المحامى فى التليفون , أعتذرتله وقولته أنى كنت مصدوم من اللى بيحصل , و كمان علشان وفاة أخويا غالى حبيبي فمكنتش عارف أنا بعمل ايه ..

أتقبل أعتذارى وأتفقت معاه أقابله بكره علشان أعتذرله فى المكتب ونبدأ ندور على عيال أخويا غالى حبيبي وننفذ الوصيه.

روحته تانى يوم مكتبه ، طبعاً سابنى ملطوع عند السكرتيره ساعتين علشان يكدرنى ويعلمنى الأدب.

فى الساعتين دول قعدت أبص على مكتب المحاماة بتاعه و أتأمل فخامته و ضخامته وكمية المحامين اللى شغالين تحته, ابن الكلب مشغل جيش محامين عنده يجى ١٠٠ محامى فى المكتب ده بس .. يله ربنا يجحمه

السكرتيره نادت عليا فدخلت عليه مكتبه وانا ظهري متنى فى خجل وأعتذار وقولته :

حقك علي راسي يا أستاذ بكر والله ما كنت في وعيي خالص وبعدين برده حط
نفسك مكانى..

شاورلى بأيده بقرف علشان أقعد , وطلع سيجار من العلبة اللي على مكتبه وحطه
في بقه وولعه من غير مايعزم النتن.

وبعدين مد أيده على المكتب تانى ومسك علبة فيتامين (سى) طلع منها قرص فوار
وحطه في كوباية مائه وسابه يفور .. ده كله من غير مايقول كلمه .
أستنى لحد ما قرص الفوار داب خالص وشربه وكان ناقص يتقرع في وشى بصلى
وقالى:

أوعى تعمل حاجه ذى كده تانى يا صمد , أنا عملت حساب لأخوك , أكتفيت بس
بتردك من المكتب , بس لو حد تانى كان عمل اللي عملته ده كنت .. يله خلىنا في
المهم.

عناوين طليقات أخوك 3 منهم بره مصر و دول هياخدوا وقت شويه على
مانوصلهم ده لو مغيروش محل أقامتهم, لو غيروا هيبقى صعب أوى نوصلهم وفيه
أثنين هنا في مصر أنا كلمت مساعد وزير الداخلية بنفسه وهو لما عرف أن
الموضوع يخص المرحوم غالى أخوك وعدنى أنه هيوصلهم , أصل أخوك غالى
الناس الكبيره كلها بتحبه.

قولته وأنا عيني بتدمع:

أخويا غالى حبيبي..

قالى:

تعرف أن حصل مشكله زمان بينى وبين أخوك غالى لدرجة أنه كان هيسحب كل
شغله من عندى ويوديه لمكتب فريد الديب .. هاااه أيام المهم هكلمك كمان يومين
علشان أقولك وصلت لأيه في موضوع عيال أخوك وعلشان برده أظبطلك موضوع
الراتب الشهرى أوك ؟

قلت في بالى:

راتب !!! راتب يابن الكلب!!

رديت عليه وقولته بصوت مسموع:

حاضر يابكر بيه هستنى مكالمة حضرتك.

خرجت من المكتب ونزلت على طول أشرطيت علبة أقراص فوار فيتامين سى زى اللى كانت على مكتب بكر المحامى وطلعت على أكثر مكان برتاح فيه فى الدنيا كلها .. معملى اللى فى قبو القصر.

تسمع عن سم التفاح
أصلى خريج علوم وأفهم فى السموم
سم التفاح ده ياسيدى موجود فى بذر التفاح .. أها والله بذور التفاح بتحتوى على مادة أسمها (أميغداالين) المادة دى أول ما بتدخل معدة أى بنى آدم بكميه معينه , بتتحول لسم فتاك أسمه السيانييد , السم ده بيسبب تلف فى الدماغ والقلب و ضيق فى التنفس وبعدين غيبوبه ثم الموت وميزته بقى أنه حتى لو أنتشرحت الجثه مش هيبان أن صاحبها مات مسموم بفعل فاعل.

قعدت أعمل حسبتى فى المعمل لقيتتى محتاج 20 تفاحه علشان أطلع منهم 150 بذرة هستخلص منهم بالظبط 70ملغ من الأميغداالين السائل (سم التفاح) علشان اقتل بكر المحامى..

طلعت أول 3 أقراص من علبة الفيتامين اللى جبتها وطحنتها وبعدين مزجتها بسم التفاح اللى أستخلصته من البذور.
و ب(مكنه كبس) كانت عندى فى المعمل كبستها تانى على شكل أقراص وخطيت التلت أقراص فى أول العلبة تانى وأستنتيت اليوم اللى هقابل فيه بكر المحامى وانا بتخيله وهو بيتخفق من السم لحد مايموت...

بعدها بيومين كلمنى بكر وقالى أنه مستننى بكره الساعه 11 بالليل بعد ما الموظفين يمشوا والمكتب يقفل!!!
قلت فى بالى:

ده أن أنت جايلى فى الوااسع .. جت من عند ربنا .. شوف ياخى دى علامه من ربنا أنى أستفرد بيه لوحده لأنى كنت خايف من اللى هعمله والناس فى المكتب لا حد ياخذ باله أو يقع فى المكتب والموظفين ينقدوه.

روحته المكتب بليل وكنت لابس جاكيت بعبوط وجوانتى صوف علشان الجو كان برد وعلشان بصماتى برده .. غطيت وشى وراسى بالزعبوط وأنا بعدى من قدام الكاميرات اللى مترشفه قدام العماره واللى جوه المكتب .. المكان الوحيد اللى مافيهوش كاميرا هوه مكتبه الخاص.

رنييت جرس المكتب فتح لى الباب بنفسه فكدته تأكدت أن محدش فى مكتب الحمام
غيره
قالى:

أزيك يا صمد .. أنفضل أدخل .. هغسل أيدى وجاى وراك حالا .
شاورلى أدخل مكتبه الخاص وهو بيشر ذراعه ورايح ناحية الحمام.
دخلت المكتب ببطئ قدامه لحد ما تأكدت أنه دخل الحمام وجريت بسرعه على
مكتبه وبدلت علبة فوار الفيتامين سى اللى على الكتب باللى كانت معايا و اللى فيها
سم التفاح وسبحان الله العلبة اللى كانت على المكتب مليانه برده زى اللى عاملها
ومتاخذش منها ولا قرص , وبسرعه حطيت العاديه فى جيبى وقعدت على الكرسى
اللى قدام المكتب مستنيه يخلص حمامه.
وبقول لنفسى:

سبحان الله سالكه .. سالكه يعنى مفيش كلام.
دخل بكر المكتب وفى أيده فوطه بينشف بيها أيده رماها على الكرسى اللى قدامى
ووقعد ينزل فى كفه وهو بيقولى:
منور يا حاج صمد.

قالها وهو بيضحك , أنا طبعا أستغربت و قولت فى بالى.
سبحان الله حلاوة روح
قلتله بصوت مسموع:

أيه رايق الليله دى يا بكر بيه!! اللى يشوفك النهارده مايشوفكش من يومين!!
قالى وهو مبتسم:

بفك معاك كده يا صمد علشان بداية معرفتنا مكانتش ظريفه , وبعدين أنت من ريحة
الغالى غالى .. سكت شويه وقال:
طيب تعرف .. أنا رحمه لىك
قولتله:

مش فاهم ؟

قالى:

يعنى لو أنا حصلى حاجه مثلا أو مت ..
قاطعته وقولته:

بعد الشر عليك يا بكر بيه.

بصلى وابتسم وكمل كلامه:

لو حصلى حاجه الوصيه تلقائيا هتدخل عندى هنا فى سيستم المكتب على أنها قضية واجبة الحل

قولتله:

والله مانا فاهم حاجه!!

قالى:

من الاخر لو مت أو جرالى حاجه هتلاقى أكثر من 150 محامى عقر بيجروا
علشان ينفذوا الوصيه يبقى لما تتعامل مع محامى واحد طيب زي كده؟! ولا
تتعامل مع 150 محامى عقر ولاد و.... دول مش بعيد يطردوك بره القصر لحد ما
يثبتوا أحقيتك فى الميراث .. عرفت بقى أنى رحمه لىك

قولت فى بالى

يابن الكااالب ... يالهوى .. أعمل أيه .. احبييه لو شرب السم هتنفخ

لقيته بيطلع سيجار من العلبه وبرده معازمش عليا النتن!!!

وسحب علبة الفوار اللى فيها السم وطلع قرص فوار حطه فى الكوبايه وأستناها لحد
ما دابت فى الميه ورفعها علشان يشربها ولسه هيشرب عينه جات على علبة
الفيتامين ساب الكوبايه ومسك العلبة وقالى:

صمد!!!

الفصل الخامس "فياجرا"



لقيته بيطلع سيجار من العلبه وبرده معازمش عليا النتن وسحب علبة الفوار اللي فيها السم وطلع قرص فوار حطه في الكوبايه وأستناها لحد ماذابت في الميه ورفعها علشان يشربها ولسه هيشرب عينه جات على علبة الفيتامين ساب الكوبايه ومسك العلبة وقالى:

صمد!!

طبعاً أنا كنت خلاص عملتها على روى

صمد!!! ممكن تقرألى تاريخ الصلاحيه بتاعة العلبه دى , هى آخرها شهر 6 ولا 9
أصلها مش باينه
مسكتها وقولته:

شهر 6 منتهيه .. متشربهاش يابكر بيه , بايظه
قالى:

مشربهاش صح ؟

هزيت رأسى وقلته:
أها

مش رأسى بس اللى كانت بتتهز , جسمى كله كان بيترعش.
زق الكوبايه بأيده بعيد ورمى العلبه فى الزباله.
وقالى:

المهم ياسيدى انا جبتك بالليل كده علشان عندى خبر حلو ومش ضامن أنفعالك ومش
عايز فضايح تانى قدام الناس .
قولته:

ها خير ؟

قالى:

أحنا وصلنا لحد من عيال أخوك .

الخبر جه كمل عليا , بقيت بجيب ميه من كل حته حاولت أمسك نفسى ورسمت
أبتسامه صفرا على وشى وقولته بصوت طلع مهزوز:
أيه ده بجد !!!! لقبته فين ؟!!

قال:

فى طنطا أمه ماتت وعایش لوحده فى نفس العنوان اللى كان فى قسيمة الجواز , أنا
كلمته وحكيت له كل الحكاية وقولت له يعمل التحليل علشان نكسب وقت , انت
عارف أن التحليل بياخذه فتره على ما نتيجه تطلع , وأنا عايز أخلص ياصمد
ياخويا من الحمل ده , على العموم بكره هجيبه القصر علشان تتعرف عليه وعلى ما
أعتقد هيطلع ابن أخوك .

قولت بغیظ:

أشمعنى ؟

قالى:

لما تشوفه هتعرف ؟

طلعت من مكتبه وأنا أعصابى سايبه ودماغى بتودى وتجييب قلت لنفسى:

ياحظك القطران يا صمد .. يارب أنا عملت أيه علشان كل ده يحصل لى!!!!؟
يعنى أنا أتمرط عشر سنين ويجى عيل أمه مومس يأخذ كل حاجه على الجاهز!!!
عشر سنين أخويا الندل عايش على دمي اللي كنت بنقلهوله كل يوم !!! ده ربنا
عمره ما يرضى بكده أبدا !! وأنا هسكت كده وحقى بيضيع منى !! أنا هسكت لحد
ما الاقى نفسى فى كفر طهرمس تانى!!! وشغال فى معمل تحاليل تحت السلم!!!
لألاً!!!! على جنتى الكلام ده يحصل !!! معرفتش أنام الليله دى وأستنتيت لحد تانى
يوم , هموت وأشوف ابن أخويا الكلب غالى , غريمى اللي جاى يأخذ منى كل
حاجه.

على العصر لقيت جرس الباب بيرن بفتح الباب لقيت بكر المحامى وجمبه شاب
فوق العشرين سنة, أول ماعينى وقعت عليه أتصدمت!!

شبه أخويا غالى فى شبابه أوى , ياخييتى يانى !! شكله هيطلع أبنه , أبتسلى ومد
أيده يسلم عليا فمبقتش عارف أعمل أيه وبكر الحسينى واقف بيصلى , مسكت
نفسى وتقمصت شخصية العم الحنين, عيطت ورحت شده ليا وحاضنه وأنا بقول:
خش فى لحم عمك ياأبن أخويا خش فى لحم عمك يابنى...
زقنى براحه وبقرف وبتناكه عامله زى تناكه أبوه بالظبط

و قالى:

أهلا يا عمى

دخل هوه وبكر المحامى واللى كان بيشرح الإجراءات بعد ما نتيجة التحليل تطلع ..
بس محدش كان مركز معاه, الواد كان مركز فى القصر ومنبهر بيه وانا كنت مركز
مع الواد اللي هياخذ كل شقايا وتعبنى.
أنتبهت بس لبكر المحامى لما لقيته بيقولى:

سامر (ابن أخوك غالبا) هيعيش معاك فى القصر لحد ما نتيجة التحليل تطلع هي
بتأخذلها حوالى اسبوعين هبلغكم أول ماتظهر النتيجة.

بكر ضرب البومبه دى فى وشى وأستاذن علشان يمشى وقبل ما يطلع من القصر ,
نادى عليه اللى اسمه (سامر) ده
وقاله:

يا أستاذ بكر أنا عايز فلوس

قولت فى بالى:

أوباللا من أولها!!

قام الأستاذ بكر مد أيده فى جيبه وطلع روزمه ويدهاله مرضاش ياخذها وقاله:
لا انا عايز مبلغ .. يعنى علشان أظبط نفسى وأروق على حالى وبعدين اللى جاي
دى كلها إجراءات مكتبيه الدنيا والضحه أهيه
وشاور على صورة أخويا غالى اللى متعلقه على الحيطه وعلى وشه فى أشاره منه
على الشبه الكبير , سكت شويه الأستاذ بكر وقاله:

بص ياسامر أنا بنسبه كبيره متأكد أنك ابن المرحوم , بس برده الوصيه واضحه
مفيش فلوس من غير مانتيجه التحليل تطلع .
رد عليه سامر وقاله:

أسبوعين كتير برده وأنا عندي مصاريف وحاجات لازم أجيبها.

سكت بكر شويه وقال فى حل وسط وبصلى

وقال:

فيه كريدت كارد (فيزا) مع صمد كان حساب عامله المرحوم غالى علشان
يصرف منه ويجيب مستلزمات القصر ويدفع الفواتير وخلافه , صح يا صمد ؟
هزيت راسى مصدوم ومستنى الجملة اللى بعدها علشان أنتنقط فكملة وقال:
الحساب فيه مبلغ كويس , هكلم حد بكره يبقى يطلعك عليه كارت أنت كمان وتبقى
تصرف من الحساب ده الأسبوعين دول لحد مانتيجه التحليل تطلع
قاله:

تمام قشطه كده أوى .. هات دول بقى على مايعملولى كارت بكره.

ومد أيده وخذ روزمة الفلوس من أيد بكر المحامى
مشى الأستاذ بكر وسابلى حبل حوالين رقبتى , سابلى عيل ملزق دمه تقيل وجلف ,
الواد خد نسخه من مفتاح القصر وقعد يتمشى فى القصر ويشاور على اللى عاجبه

واللى مش عاجبه وكل شويه هو فين السفرجى ؟ طيب فين البواب ؟ هو فين الطباخ ؟

وانا اقله:

معندناش أنا اللي بعمل كل حاجه ومبدخلش حد غريب القصر
شويه لقيته بيقولى أنا زهقت وخذ نفسه ومشى من القصر , أنا قولت بركه والله ,
مجاش لحد الساعه 12 دخلت أنام وصحيت مفجوع على صوت دوشه على جوا
القصر وتخبيط جامد , قومت بسرعه من على السرير وجريت من أوضتى على
الصوت علشان عيني تتفاجأ بمنظر عمره ماكنت أتخيله.
لقيت سامر بيرقص بنص هدومه وحواليه خمسه مومس , يعنى مش واحده ولا
أنتين ده جايب بالخمسه ابن ال..
طبعاً دمي فار وعروقي أتنفخت وجريت عليه وانا بزعم وبكسر قزايض الخمره عليه
وعلى المومس اللي جايهم طردت المومس بره القصر ورجعته لقيته ببيلبس
هدومه
ويقولى:

أيه اللي أنت عملته ده يابهيم!!!
قولته:

بهيم بهيم يابن ال... , رايح تجيب نسوان وخمره يافاجر , أبوك اللي أنت جاي تورته
أسه دمه مبردش فى تربته.
لبس هدومه كلها وقعد على الكنبه جنب المخده اللي قتلت بيها أبوه وقالى وهو بيولع
سيجاره:

بص بقى أحنا هنا فيفتى .. فيفتى يعنى قمار , من الآخر لو طلعت ابن أخوك وده ان
شاء هيحصل , هطردك بره القصر ده , ولو طلعت مش ابن أخوك هتطردنى أكيد
يعنى.

خد نفس من السيجاره كأنه بيغتصبها وقالى وهويطلع الدخان من بوقه:
يبقى الاسبوعين دول زى زيك فى القصر, أعمل اللي أنا عاوزه وأياك تفكر تعمل
حركه زى اللي عملتها دى تانى وخليك فاكر فيفتى .. فيفتى
عطرت أيدي بالمسك ومسحت بيها وشى , ودخلت أصلى أستخاره على قرار
خده..

فضل كل يوم على هذا الحال خمره ونسوان وفياجرا .. خمره ونسوان وفياجرا ..
خمره ونسوان وفياجرا.

فياجرا!!

نزلت جبت شريط فياجرا زى اللي بيبلعها سامر الزانى ونزلت معملى فى القبو
جبت بذور التفاح وأستخلصت كميه تانيه أكبر شويه حوالى 80 ملغ من
(الأميغدالين) سم التفاح.

وبعدين مسكت الشريط واللى كان عباره عن ٣ حبوب بس وقربته من النار لحد ما
الصمغ اللي على الشريط ساح , شيلت غلاف الشريط براحه وطلعت ٣ حبيبات
الفياجرا , طحنتهم ومزجتهم بسم التفاح وكبستهم تانى على نفس شكل الحبايه
وحطتهم فى الشريط , وبصمغ عربى لزقت غلاف الشريط تانى ونفخت فيه لحد
مانشف وبقي زى الأصلى بالضبط.

وقعدت أتخيل سامر وهوه بي فعل الفاحشه وفجأه يتخنق وقلبه يوقف , هيقابل ربنا
أزاي ده!!!

أستنيت لتانى يوم الظهر الوقت اللي بيبقى نايم فيه علشان أعرف ادخل أوضته
وأبدل شريط الفياجرا بتاعه العادى بالشريط المسموم اللي عملته.
فتحت باب أوضته بشويش ودخلت الأوضة وأنا بتسحب براحه وقفت جوه الأوضه
و لفيت بعينى بس بدور على الشريط, لقيت سامر نايم فى سابع نومه وجمبه قزاي
الزفت الخمر وريحة الأوضه تقرف , ببص لقيت الشريط على الكوميدينو ومتاخذ
منه حبايه واللى معايا كامل!!
, أتوترت شويه وقلت لنفسى
لو بدلته مش هياخد باله ده سكرى وبتاع كاس.

وبعدين قولت:

لأ لياخد باله .. تبقى نهايتى

قعدت أخذ نفسى علشان أهدى , وضغط بصوباعى براحه على حبايه من اللي فى
الشريط المسموم اللي معايا علشان أطلعها فعملت صوت تكة وفطت منى نزلت
تحت السرير.

أتسمرت مكانى لما لقيته أتحرك!! بس الحمد لله أتقلب على السرير من غير
مايصحى.

كده بقى معايا حبيتين فى الشريط المسموم مديت أيدى علشان أبدل الشريط ..
تليفونى رن بصوت على...

لقت سامر صحى من النوم وشافنى وانا فى أيدى الشريطين وببدهم....

الفصل السادس "شاهد قبل الحذف"



قعدت أخذ نفسي علشان أهدى , وضغط بصوباعى براحه على حبايه من اللى فى
الشريط المسموم اللى معايا علشان أطلعها فعملت صوت تكة وفطت منى نزلت
تحت السرير
أتسمرت مكانى لما لقيتيه أتحرك!! بس الحمد لله أتقلب على السرير من غير
مايصحى
كده بقى معايا حبيتين فى الشريط المسموم مديت أيدي علشان أبدل الشريط ...
تليفونى رن بصوت عالى..لقيت سامر صحى من النوم وشافنى وانا فى أيدي
الشريطين وبيدلهم
رفع البطانيه ونط من على السرير وقالى وهو بيبيض على الشرايط اللى فى أيدي:
أنت بتعمل أيه !!!؟ أنت عايز تسمنى يابن ال...
وراح مدينى بوكس فى وشى .. لسه بفوق منه راح مناولنى التانى , فقدت توازنى

ووقعت على الأرض على ضهري , راح نازل فوقى و ثبت دراعاى الأثنين برجله , ولف أيديه حولين رقبتى بيخنقنى وهوه بيصرخ و يقول:
هقتلك يا ابن الكلب .. هقتلك

فضل خانق فيا لحد ما وشى بقى أزرق وروحي خلاص بتطلع , كنت بحاول أشد أيدى من تحت رجله بس كان مثبتتى جامد , لقيت الحباية المسمومه اللى كانت فطت منى تحت السرير , جمب أيدى اللى مثبتتها برجله , حاولت أوصلها بطراطيف صوابعى بس ابن الكلب كان مثبت ايدى كأنه داققها بمسمار , روحى بتطلع خلاص

....

فجأه موبايلى رن تانى , فأرتبك واتخض شويه صغيرين , فخف ضغط رجله على أيدى لوهله , فسحبت أيدى بسرعه من تحت رجله ومسكت الحبايه , ورمتها ف حلقه على طول , قام من عليا بسرعه وهو بيكح وبيشرق وعمال يحط صوباعه فى زوره علشان يطرد الحبايه من حلقه لحد ما نجح أنه يطردها بره بوقه , فى الوقت ده كنت يادوبك باخد نفسى وعمال أكح جامد وفوقت شويه , وأخذت ديلى فى سنانى وجرى من الأوضه , طلع يجرى ورايا , سبقتة ودخلت أستخبيت فى أوضه من أوض القصر من غير مايشوفنى..
قعد يدور عليا ويفتح باب كل أوضه فى القصر وهو يقول بيعصبيه وبصوت على :

والله ماهلك النهارده ياعمى يا ابن الكلب , والله لأقتلك يا ابن ال....
كنت ساند ضهري على باب الاوضه اللى مستخبي فيها , وانا مرعوب من أنه يعرف مكانى

فجأه موبايلى رن برده , أرتبكت جامد , أبو أمك موبايل !!!! طلعتة من جيبي حاولت أعمله صامت بسرعه بس كنت مرتبك أوى , بكر المحامى هو اللى بيرن عليا , هو الموبايل بيتعمل صامت منين !!!!! مش فاكرك بيتعمل منين !!! بكر المحامى باعتلى رساله صوتيه على الواتس !!! هو الموبايل بيتعمل صامت منين !!! دوست على الرساله الصوتيه بتاعت بكر المحامى بالغلط فطلع صوت بكر المحامى من التليفون وهو يقول.....

بعدها سمعت رزعه كبيره على الباب , تقريبا سامر جاب حاجه وبيكسر عليا باب الأوضه اللى مستخبي فيها وهو يقول:

هقتلك ياعمى يا ابن الكلب !!

دورت على أى حاجه أمسكها فى أيدى , لحد مالقيت عصايا خشب تخينه فى الأوضه جنب التسريحه

فتحت باب الأوضه وأنا أيد ماسكه الموبايل والايد التانيه ماسكه العصايا , لقيت سامر ماسك طفايا الحريق اللى كان بيرزح بيها على الباب وقبل مايهجم عليا أو يفتح بوقه فتحت التسجيل اللى بعتهولى بكر فطلع صوت بكر من التليفون وهو بيقول:

ياصمد .. نتيجه التحليل طلعت سلييه .. سامر مش ابن غالى .. سامر مش ابن أخوك .. أتصرف معاه بقى قولتله وأنا بضحك:

سامع يابن الكلب .. فيفتى .. فيفتى.. قمار .. يله يابن المومس من هنا. ورزعته وهو مصدوم من الخبر بالعصايا الخشب على وشه فوقعت الطفايا من أيده , روحت نازل عليه بالعصايا الخشب على كل حته فى جسمه وانا بقوله: بره يابن الكلاب .. يله يله من هنا .. لو قتلتك دلوقتى ملكش ديه يابن ال.... هيبقى دفاع عن النفس ياروح أمك عشان ده بيتى يله .. فاهم بيتى يله!!

وفضلت أضرب فيه بالعصايا لحد ماطرده بره القصر خالص وقفلت باب القصر. رميت نفسى على الكنبه وانا مش مصدق اللى حصل , أرتحت شويه وقمت جبت تلج حظيته على عيني ووشى اللى بقى منفوخ زى الكيكه , مسكت التليفون وكلمت بكر المحامى قولتله:

ألو.. أيوه يا أستاذ بكر.. ربنا يكرمك بحق جاه النبى .. تعرف والله أنا بحبك فى الله يابكر بيه.

عدت الأيام والأسابيع لحد مافيه يوم كنت راجع من سوق الخضار للقصر , لقيت شاب أسبايكي من بتوع اليومين دول عامل شعره من فوق بالسشوار 2 متر وشايل الجنباب على الزيرو قالى وأنا داخل القصر:

على فين يازميلي؟

قولتله:

على فين أيه ؟ أنت مين وواقف على باب القصر بتعمل أيه ؟ قالى:

أنا البواب الجديد يازميلي .. بكر بيه عيني من النهارده
قولته:

بكر بيه مين !!؟ أمشى يله من هنا مش عايزين بوابيين
وزقيته بأيدي

قالى: فيه أيه يازميلي !! أنت مين أصلا علشان تقولى أمشى !! أنا اللي معيني بكر
بيه وهو اللي يقولى فرکش!!
قولته بقرف:

طيب فين بكر بيه ياله

رد عليا وقالى وهو بيتعوج:

معرفش اللي قلبه على حبيبه ، يدور عليه ويجيبه, يازميلي
قولته بعصبيه:

وله أتعدل معايا وبطل كلام التكاتك ده , فين بكر بيه ؟
قالى:

فاقد الشىء .. يدور عليه يازميلي

عليت صوتى ومسكت فيه وكنت ناوى أنزل فيه ضرب , لقيت بكر خارج من
القصر على صوتنا وهو بيقول:

فيه أيه !!؟

قولته:

مين ده يأستاذ بكر؟ وبيعمل ايه هنا؟

قالى وهو مبتسم:

ده منصور أبن البواب اللي عندى فى الفيلا , قولت أجيبهولك يساعداك فى طلباتك ,
علشان مينفعش برده تفضل أنت اللي بتعمل كل الحاجه فى القصر كده ..كثير عليك
دلوقتي و شكلها مش ظريف خالص.

قولته:

لا يابكر بيه أنا مش عايز بواب ولا حد غريب يبقى معايا فى القصر

رد عليا وقالى:

متقلقش أنا اللي هدفعله مرتبه ياسيدى واهو برده يحرس القصر وأنت بره فى أى مشوار
قولته:

بس ده قليل الأدب أوى وبيرد عليا الكلمه بكلمتها
فدخل منصور البواب فى الحوار وقال:
اللي يأخذ الكلام بسوء نية ... تركبه جنييه .. يازميلي
ضحك بكر وقالى:

شوفت ده لذيذ خالص وهيسليك , خلاص بقى ياصمد ولا أنت عايز تزعلنى ؟
وافقت وأنا مضايق ,أبتسم بكر وخط ايده على كتفى وقالى:
تعالى بقى علشان عايزك جوه فى حاجه مهمه جدا..
قلبي أتقبض أول ماقال الكلمه دى
دخلنا القصر فقالى وبدون مقدمات:

احنا وصلنا لحد من عيال أخوك بره مصر .. هيا بنت أسمها روز ,, أخوك أتجوز
أمها وطلقها فى كندا
قاطعته وأنا بقول:

أخويا العالمى ماشاء الله.. سافر يحترف بره
فكمل كلامه وقال:

المره دى مش هجيبها القصر الا لما نتأكد من نتيجة التحليل وأنها بنت أخوك فعلا
فأكدت على كلامه وقولت:

أها والله يا استاذ بكر .. علشان ميحصلش زى المره اللي فاتت .. الواد ابن ال...
صرف ربع مليون جنييه فى أقل من أسبوعين وفى الآخر طلع نصاب.

هز راسه بالموافقه وهو بيطلع سيجار من جيبه وبيولعه .. سكت شويه وقالى:
مش عايز طباخ أو سفرجى هنا, عندى..
قطعت كلامه وقولته:

ايه يا استاذ هو حضرتك شغال فى القوه العامله ولا ايه ؟!!! .. لا كده حلو قوى ..
كفايه السرسجى اللي جبتهولى بره ده.

أبتسم وقام علشان يمشى وقاللى وهو على باب القصر هكلمك كمان أسبوعين
علشان أقولك على نتيجة التحليل وادانى ضهره ومشى ناحية البوابه , وقف أتكلم مع

منصور شويه وركب عربيته ومشى , ناديت على منصور وقولتله:
وله يا منصور .. تعالى هنا
قالى:

نعم يا زميلى!!

قولتله:

ماتقوليش يازميلى دى تانى , أنا أسمى صمد بيه .. لا صمد باشا .. فاهم ؟
قاللى:

فاهم يازميلى

زومت عليه بصوت على على

فقاللى:

فاهم ياصمد بيه باشا .. يازميلى!!!

.....
قعدت مستتى بكر المحامى يكلمنى علشان يقولى على نتيجة التحليل , عدى 20 يوم
لا بيكلمنى ولا بيرد على تليفوناتي , روحته المكتب قالولى أنه مسافر بره مصر.
لحد مافى يوم كنت بصلى لقيت تليفونى بيرن جمبى وعلى الشاشة أسم بكر المحامى
, قطعت صلاتى وسلمت ومسكت التليفون علشان أرد عليه:
الو.. أيوه يابكر بابيه كنت فين الفتره دى كلها
أيه فى كندا !! وايه الأخبار ؟

التليفون وقع منى على الأرض من الخضه .. جبت التليفون تانى وحطيته على
ودنى وقولتله:

لا معاك ياأستاذ بكر .. النتيجة طلعت أيجابيه !! .. بنته !! ... جايه بكره القصر ...
تمام تمام .. وأنت من أهله

قفلت التليفون ورميت جتتى على الكنبه تايه .. مسكت المخده عضتها من غيظى
(المخده اللى قتلت بيها أخويا) , معرفتش أنام الليله دى , قعدت مستتى غريمى
الجديد واللى جاى ياخذ كل تعبى وشقايا.

الصبح بدرى رن جرس الباب , فتحته لقيت بكر المحامى وجمبه بنت ملامحها
أجنبيه وشعرها أصفر لبسها قصير وعامله تاتو ورد على دراعها الشمال كله ,

واخده عين أخويا الرخيص غالى
أول ماشافتنى نطت من الفرحة وحصنتى وباستنى وهى بتقول بلكنه خواجاتى:
أنكل صمد .. ريلى مش مقصده
ضحكت وأنا بقول:

مصدقه... مش مقصده , أتفضلى يابنت أخويا غالى حبيبي .. نورتى قصر أبوكى
دخلت القصر مبهوره وقعدت تلم بسلام أنجليزى معناه أنها مبسوطه
قلت لبكر المحامى:
هيا بتفهم عربى ؟
قالى:

أمها سوريه , هى بتفهم عربى كويس أوى , بس بتتكلمه بصعوبه , طبعا علشان
مكانتش بتستخدم اللغه بره وكده.
نادى عليها بكر المحامى وقالها:

روز ... دلوقتى أحنا لسه مالفيناش أخواتك التانيين أو بمعنى أصح لسه متأكدناش
أذا كان ليكى أخوات تانيين ولا لأ , فأجراءات الورث وتنفيذ الوصيه هتفضل متعلقه
لحد ما نتأكد اذا كنتى الوريث الوحيد ولا لأ , فى الفتره دى هتفضلى مع عمك فى
القصر .. لأنه بحكم الوصيه المشرف المباشر على الممتلكات والورث لحد
مايتوزع.
فقالت بالعربى المكسر:

طبخا طبخا.. يامخامى بخر .. أنكل صمد أيفضل هنا على طول حتى بعد ورث
وجات حصنتى وباستنى
فخليت عينى تدمع كانى متأثر من اللحظه وقولت:
أصيله يابنت أخويا غالى حبيبي
لقيت بكر المحامى بيقولها:

وبالنسبه لو أحتاجتى مصاريف أو تشتري أى حاجه فى الفتره دى فيه فيز...
قطعت كلامه وأنا بكمل أقول:

فيزا كان عاملها المرحوم علشان مصاريف القصر والفواتير وهتطلع لها كارت
تصرف منه , ما خلاص بقى يااستاذ بكر .. هى مسألتش أساسا وبعدين بنت أخويا
حبيبي عينيها مليانه ومش عايزه حاجه.

أبتسم بكر المحامى و أستأذن ومشى وفضلت أنا وغريمى الجديد فى قفص واحد ,
أبتسمتلها وقولتلها:

تعالى بقى فوق علشان أوريكى أوضتك , حاجه كده اورينتال خالص.
مديت أيدى علشان أشيل الشنط الكثيره اللى جايباها , شيلت كام شنطه وباخد الشنطه
اللى ماسكاها فى أيديها علشان كان شكلها ثقيله , فبعدها عنى وهى بتبتسم و متوتره
وقالتلى:

لا أنكل .. أنا شيل دى .. أنت شيل دول
وشاورت على الشنط التانيه اللى على الأرض , ماأرتحتش ليها بعد الكلمه دى
وقولت لنفسى:

الشنطه اللى فى أيديها وش فيها حاجه!!
خدتها لأوضه معينه من أوض القصر , الأوضه دى فيها خرم فى الحيطه منفذ
وبيبص على الأوضه اللى جمبها , عملته مخصوص أمبارح علشان أتجسس على
غريمى من غير ماياخد باله , دخلتها الأوضه واللى عجبتها أوى
طبعا أحلى أوضه فى القصر كله , شرحه وبرحه وبيدخلها الشمس من كل حته
وليها تراس على الجنينه , لزوم الكوفى والتشيز كيك على الصبح.
طابت منى أخرج علشان تظبط شنطها وتاخذ خصوصيتها , خرجت من عندها
بسرعه للأوضه اللى جمبها ورحت للخرم اللى فى الحيطه على طول , بصيت
لقيتها حاطه الشنطه اللى كانت فى أيديها على التسريحه وفتحتها وطلعت ورقه
صغيره مطويه , طلعت منها مسحوق أبيض وسطرته على التسريحه بالفيزا وبرمت
ورقه ب100 دولار وشدت سطر الهرويين.

بصيت لصورة أخويا اللى متعلقه فى الأوضه وقتلته:
ياخلفتك الزباله !! مدمنه هروين !!! شمامه !!! هو أنت كنت بتتنقى النسوان اللى
كنت بتنام معاهم منين !!! ياخى كنت أستتصف!!!
وقولت لنفسى:

حلو ده أوى , مصائب قوم عند قوم فوائد , والله ربنا بيظبطب عليا ومسهلنى الأمور
!! عطرت أيدى بالمسك وقومت أصلى صلاة الشكر لربنا.
كام يوم عدوا والدنيا لذيده , هى بتعاملنى كويس الصراحه , وأنا بعاملها كويس
برده مش بنت أخويا حبيبي.

فى يوم قالتلى أنها زهقت وهتخرج تقابل واحده صاحبته أتعرفت عليها من على
الفيس , خرجت ورجعت على نص الليل, كنت قاعد بتفرج على التليفزيون اللى فى

رسيشن القصر

دخلت عليا ومعها واحده قالتلى أنها صاحبته اللي حكلى عنها وأنهم طالعين أوضتها,

البت اللي معاها شكلها مريحنيش وشها كله ميكب وبودره و عماله بتمضغ لبان وبتشتف زى الجاموسه , وبتبص يمين وشمال..
استنتهم لحد ماطلعوا الأوضه وروحت طالع على الخرم بتاعى علشان أشوفهم بيعملوا أيه؟

ببص من الخرم ويارتنى مابصيت!!!

قعدت شويه كده أستوعب أيه اللي بيحصل وأزاي هستفاد منه , بقى عندى تصور كامل للى هعمله علشان أزيح "روز" غريمى من سباق الورث , أبتسمت و خدت نفس عميق ملي صدرى هوا ونفحت هوا بأرتياح كده , وبصيت لصورة أخويا غالى اللي فى الأوضه وقولتله:

أتفو .. مخلف مثليه .. شاذه .. أتفوه عليك وعلى معرفتك الزباله.

بقت كل يوم تجيب واحده شكل وتقولى دى صاحبتى من الفيس , وانا طبعا فاهم اللي فيها , أنتهزت مره فرصه أنها مش موجوده فى الأوضه وبصنعة لطافه ثبت كاميرا فائقة الجوده على سريرها من غير ماتبان , صورت كليب من بطولتها و أخرجى ,ونغمشت على صورة البنت اللي كانت معاها , وطلعت على ساير فى منطقه شعبيه ورفعت الفيديو على النت وكتبت:

"شاهد قبل الحذف فضيحة أبنه الملياردير المعروف غالى الدوسرى"

الفيديو أنتشر بسرعه أوى وبقى تريند , والناس عندنا فى مصر ماتتوصاش, سواء صحافة اوتليفزيون أو حتى ناس عاديه , مسكوا البت تنمر وشتيمه فيها وفى العيلة كلها.

كلمت بكر المحامى فى التليفون وأنا منهار وبقوله:

شوفت الفضيحه , أخويا سمعته بقت فى الحضيض وشركاته بالشكل ده هتفلس , لازم نتبرأ من البنت دى , أخويا لو عايش كان حرمها من الميراث رد عليا ببرود وقالى:

سيبك يا صمد , الكلام ده بره عادى دلوقتى عندنا فى مصر اللي بيأفوروا.
قلته:

الشدوذ بقى عادى يابكر بيه !!! طيب وسمعة أخويا !! صديق عمرك يابكر بيه!!!
قالى:

والله يا صمد , انا راجل قانون ومبدخلش المشاعر فى شغلى ومش هقدر أحرمها من الميراث لأنه مش ميراثى وأنا هنفذ الوصيه مهما كان ابن أو بنت أخوك مين , حتى لو كان الشيطان نفسه.

قفلت معاه ودمى بيتحرق لقيت " روز " بنت أخويا داخله عليا الاوضه بتعيط ومنهاره ورمت نفسها فى حضنى وبتقول بصوت رايح من كتر العياط:
شوفت خصل أيه ؟ الناس فى مصر فيش تحضر خالص , متخلفين , أنا عايزه ..
بطلوا تنمر عليا .. كفايه

قولتها:

ماتر عيش ياروز يابنتى من الناس دول , دول متخلفين عالم تالت , مش عارفين أننا فى 2020 يعنى الحريه والشذوذ.

وطبببت عليها وقولتها:

نفس اللى حصل معاكى ده حصل مع واحد قبل كده , و النتيجة أيه ؟!! يعنى البنت أنتحرت , وفيه بنت تانيه برده , كانت متصوره مع مخرج مشهور وطلعت هددت أنها هتنتحر بس ساعتها الناس بطلوا يتنمروا عليها , أحسن تنتحر ويشيلوا ذنبها , أصل أحنأ شعب عاطفى بطبعه برده ياروز.

وسكت شويه

وقولتها:

أنا عندى حل لمشكلتك دى

قالتلى فى فضول وعينيها بتسح عياط:

أيه الخل ؟

قولتها:

أطلعى فى فيديو وقولى أنك هتنتحرى , بعد الشر طبعا , هددى بس الناس أنك

هتنتحرى وساعتها هيبطوا تنمر

قالتلى:

بس أنا مش أعرف .. اعبر وأقول

قلتها:

هبقى معاكى ورا الكاميرا وأنتى بتصورى وأعرفك تقول أيه بالظبط وتقوليله أزاى علشان بيان أنك هتنتحرى بجد وأنتك مش بتهزرى.

وافقت وبالفعل خلتها تعمل الفيديو وخلصته ونشرته على صفحتها وأستنينا تعليقات الناس على الفيديو , هديت شويه لما جات حبة تعليقات بتدعمها على الفيديو

قلتها:

يله ياسيتى أى خدمه أستهدى بالله بقى كده وروقى.
وقولت فى بالى:

وأضربى حبة هرويين من اللى بتحبيهم.
وسيببتها وروحت على الخرم اللى فى الاوضه أراقبها , أستنييتها لحد ما ضربت
سطر الهرويين وغابت عن الوعى تماما , لبست جوانتى , ودخلت عليها الأوضه
أتأكدت انها مغيبه خالص ومش حاسه بحاجه.
بصيت على السلبيه اللى فى سقف الاوضه واللى كانت معموله علشان مروحه سقف
مركبتش , وروحت شديت الحبل الطويل اللى فى ستارة أوضتها , ولفيته حوالين
رقتها, وعلقته فى السلبيه اللى فى السقف وشنقتها وهى نايمه , فلفصت شويه يعينى
برجليها والسر الالهى طلع , جبت كرسى تحتها ووقعته علشان بيان انها طلعت عليه
بنية الأنتحار.

طلعت من أوضتها على أوضتى أغتسلت وأتوضيت وصليت صلاة الاستغفار.
تانى يوم الصبح روحت السوق وتعمدت أنى أتاخر, وصلت القصر لقيت عربيات
بوليس وناس كتيره ملمومه قدام البيت , جريت على البيت لقيت الواد منصور
البواب واقف مع ضابط بيحقق معاه سمعت منصور وهو بيقول للضابط:
والله يا زميلى انا صحيت الصبح ببص فوق , فعينى جات على الباب الازاز بتاع
التراس فلقنتها بتتمرجح برقتها فى الحبل فكلمتكوا على طول .. أعمل أيه!!
من يوم ما ولدونى فى الهم حطونى...

قربت منهم وأنا عامل نفسى مخضوض وقلت للواد منصور:

فيه أيه يامنصور؟ .. ايه الناس دى كلها؟

لقيته بيقول للضابط اللى كان واقف معاه:

أهوه يازميلى .. هو ده صمد باشا

ضربته فى صدره وقولتله:

بتقول للضابط يازميلى!!! يابقف!!! ياغبى!!!

ووجهت كلامى للضابط وقولتله:

خير ياسعادة الباشا؟

قالى:

أنت صمد الدوسرى

قلتله:

أها ياباشا
قالى:

بنت اخوك روز غالى الدوسرى . أنتحرت, تعيش أنت , كنت عاوز أسئل...
قاطعت كلامه وقولتله:

أيه!! أنتحرت!!! .. بنت أخويا غالى حبيبي أنتحرت!! , وأغمى عليا من الصدمه
حاولوا يفوقونى !! ويهدونى !! الضابط سألنى حبة أسئله زى كنت فين ؟ وغيره
جاوبت بكل ثبات والموضوع عدى وكانت أسرع قضيه انتحار تتحفظ فى مصر ,
ملا بسات القضيه واضحه , واحده من عائله مرموقه أتسرب لها فيديو على النت
وهيا بتمارس الشذوذ مع واحده تانيه , واللى فى الغالب هى اللى صورت الفيديو
بدليل أنها نغمشت صورتها فى الفيديو وسابت وش "روز" واضح.
الناس هاجمت "روز" بنت العائله المرموقه على فعلها الدنى , واللى دفعها للدخول
فى نوبة أكتئاب وقررت تنزل فيديو تقول فيها أنها هتنتحر النهارده ولا رجعه فى
قرارها بسبب الناس اللى تنمرت عليها , تانى يوم يلاقوها شانقه نفسها فى أوضه
نومها.

عدى بالضبط أسبوعين على الحادثه وفى يوم ما وفى ساعه متأخره بالليل , تقريبا
كانت الساعه 2 الفجر صحيت على صوت جرس الباب , روحت فتحت الباب وأنا
عيني مقفله علشان أتفاجأ بأخر شخص توقعت أنى أشوفه!!!
على باب القصر واقف شادى المرشدى الضابط اللى كان عايز يحفر فى الجنيه
علشان يطلع كلب أخويا.

واقف بيتسم لى ورافع الكلابشات وبيقولى:
أهلا يا صمد ... قتلت أخوك وبنته علشان الورت!!!!

أكتئاب وقررت تنزل فيديو تقول فيها أنها هتنتحر النهارده ولا رجعه فى قرارها بسبب الناس اللي تنمرت عليها , تانى يوم يلاقوها شانقه نفسها فى أوضه نومها .
عدى بالظبط أسبوعين على الحادثه وفى يوم ما وفى ساعه متأخره بالليل , تقريبا كانت الساعه 2 الفجر صحيت على صوت جرس الباب , روحت فتحت الباب وأنا عيني مقفله علشان أتفاجأ بأخر شخص توقعت أنى أشوفه !!!
على باب القصر واقف شادى المرشدى الضابط اللى كان عايز يحفر فى الجنيه علشان يطلع كلب أخويا .
واقف بيتسم لى ورافع الكلابشات وبيقولى :
أهلا يا صمد ... قتلت أخوك وبنته علشان الورث !!!!

الفصل السابع " قيصر "



عدى بالظبط أسبوعين على الحادثه وفي يوم ما وفي ساعه متأخره بالليل , تقريبا كانت الساعه 2 الفجر صحيت على صوت جرس الباب , روحت فتحت الباب وأنا عيني مقفله علشان أتفاجأ بأخر شخص توقعت أنى أشوفه!!!
على باب القصر واقف شادى المرشدى الضابط اللى كان عايز يحفر فى الجنينه علشان يطلع كلب أخويا.
واقف بيبتسم لى ورافع الكلابشات وبيقولى:
أهلا يا صمد ... قتلت أخوك وبنته علشان الورث!!!
فى الأول أتخضيت خاصة أنى كنت لسه صاحى من النوم وشادى المرشدى خدنى على مشمى ،بس لما بصيت ورا شادى ملقتش معاه قوه من البوليس , فعرفت أن شادى مش جاى يقبض عليا , شادى جاى يوقعنى فى الكلام , واختار الوقت المتأخر ده بالذات علشان أكون لسه صاحى من النوم فمبقاش فى كامل تركيزى.

عملت نفسى لسه بفوق من النوم ومخدتش بالى من اللى قاله , وقتله وأنا بتاوب فى وشه:

شادى باشا !! .. خير فيه حاجه ؟ أتفضل أدخل.

علق الكلابشات فى حزامه ودخل , فاتأكدت أنه مش جاى يقبض عليا , وأنه جاى يوقعنى فى الكلام ويعملى كارت ارهاب.
قتله:

تشرب حاجه ياشادى باشا ؟

قالى وهو بيبتسم أبتسامه صفرا:

شاي ياصمد

قولتله:

من عنيا ياشادى باشا

روحى أعمله الشاي ورجعت لقيته واقف قدام الكرسى المخروم اللى كان بيقتد عليه أخويا غالى.

قولتله وأنا بديله الشاي:

خير ياشادى باشا ؟ لامؤاخذه أيه جاييك الساعة دى ؟

خد كوباية الشاي منى وراح قعد على الكنبة وخذ مخده (اللى قتلت بيها أخويا) وحطها على رجله وهو قاعد وسند عليها دراعاه الاتنين وقال:

بص ياصمد أنا عارف .. لآ .. أنا متأكد أنك قتلت أخوك وبنته علشان الورث , من أول ماشوفتك وأنت بتتصنع العياط على أخوك غالى حبيبك , لحد ماشوفتك وأنت بتصور الفيديو اللى بنت أخوك قالت فيه أنها هتنتحر ولا رجعه فى قرارها , ياراجل فيه واحده أجنبية بتتكلم عربى بالعافيه , تقول جملته (أخذت قرار لا رجعة فيه) عمرك شوفت أجنبية بتقول (لا رجعة) قبل كده , وش كده حد شجعها تعمل الفيديو وكان بيلقها الكلام من ورا الكاميرا والحد ده هو اللى قتلها وظبط الجريمة على أنها عملية أنتحار.

فى الوقت ده كنت مرعوب من جوايا وكنت هنهار بس مسكت نفسى لآخر لحظه وخليت وشى (بوكر فيس) ميديش أى تعبير , وسيبته يكمل كلامه للأخر خالص

وبعدين
قولته:

أنت شاييف كده ياشادى باشا, كتر خيرك والله , بس الكلام ده ماحصلش وأنا
مصورتش فيديوهات لحد , وبنت أخويا...
وسكت شويه واصطنعت العياط وقلت:

بنت أخويا أنتحرت وأنا مقتلتهاش .. حد يقتل لحمه ودمه ياناس

فتح بوقه وطلع ضحكه بصوت على رن جوا القصر وقال:

أنت مش هتبطل شغل عبله كامل ده .. على فكره تمثيلك أوفر أوى.

ومد أيده فى جيبه وطلع موبايله وقالى:

طب بص كده

اخذت الموبايل منه وبيص لقيته مفرغ صور من فيديو الانتحار اللي نشرته " روز"
, وعامل زووم أوى على المرايا اللي كانت ورا روز وهى بتسجل , للاسف طلعت
باين فى المرايا وأنا بصور الفيديو.

طبعا فى الوقت ده اللي بيحصل جوايا مايتوصفش , ملامحى أتغيرت , واتوترت
وجبت ميه من كل حته , وشادى واقف قدامى ببيتسم , خلاص كده ثبتنى وهيكسب
الجيم ؟!!!, بصيت تانى على الصور اللي فى الموبايل , فعلا فيه حد باين أنه كان
مع "روز" وهى بتصور الفيديو , وانعكاسه باين فى المرايا بس ملامحه مش باينه
خالص , فهديت شويه وقتله بثبات:

وأيه اللي يخليك متأكد ان أنا اللي كنت بصورها الفيديو ؟!!! ملامح اللي كان
بيصورها مش باينه , كمان حتى لو أنا اللي مصورها , ده مايعتبرش دليل قاطع ,
ببساطه ممكن أقول أنها هيا اللي ضغطت عليا علشان أساعدها تصور الفيديو ,
علشان توقف حملة التتمر اللي ضدها.

أختفت الابتسامه من على وشه , فكملت عليه:

وبعدين على ما أعتقد أنك هنا بصفه غير رسميه بدليل أنك مش جايب معاك قوه ,
كمان مش من حقاك تستجوبنى , ده غير أن اللي ماسك قضية "روز" ظابط تانى
مش أنت!!

عبتله وأديتله , وفى الآخر قولته:

ماتجيب من الآخر أنت هنا ليه؟

قاللى:

20 مليون جنيه وأدارى عليك.

قوئلته:

تدارى عليا فى ايه !!! أنت معندكش دليل واحد للى أنت بتقوله , من الآخر (زرراط
وبطنك فاضيه) وأفضل بقى من هنا من غير مطرود , بدل ما أجيبك البوليس.
ضحك وقالى وهو رايح ناحية باب القصر:

أوكى يا صمد زى ما أنت شايف , بس يكون فى علمك المره الجايه لما أجيبك
هتبوس أيدى علشان أقبل بال 20 مليون.
قوئلته وأنا بفتح باب القصر وبزوقه بره:
يله ياد من هنا , قال 20 مليون قال!!!

معرفتش أكمل نوم الليله دى , ماهى كانت ليله غابره.
الصبح بدرى لقيت جرس الباب بيرن بفتح لقيت الأستاذ بكر المحامى واقف على
الباب وفى أيديه ظرف تحاليل , دخل القصر وكان شكله متوتر أوى , أول مره
أشوفه كده!!

فقوئلته:

خير يا أستاذ بكر

قاللى وهو متوتر:

أنا لقيت حد من عيال أخوك من اللى موجودين فى مصر , الكلام ده من أسبوعين
فى اليوم اللى أنتحرت فيه "روز" , طبعا ماقولتلکش علشان الحادثه وقلت أقولك
بالمره لما نتيجة التحليل تطلع , وللأسف طلعت إيجابيه.
أستغربت جدا , الأستاذ بكر بيقول للأسف ليه!!!!
فقوئلته:

للأسف !!!؟

قالى:

أها للأسف كنت بتمنى من ربنا أنه مايطلعش ابن أخوك غالى
أندهشت أكثر والفضول كان بياكلنى فقوئلته:
أشمعنا ؟

طلع سيجار وولعه وريح ظهره على الكنبه وقال:

تسمع عن قيصر ؟

قوئلته:

قيصر مين ؟
قال:

من خمس سنين حصل حادثه مشهوره فى البلد , قسم أمبابه طلع عليه عصابه بالسلاح والآلى دكوا القسم وقتلوا كل اللى فيه , زعيم العصابة أسمه " قيصر " ابن اكبر تاجرة مخدرات فى البلد المعلمه "نرجس" , لما بعت لمساعد وزير الداخليه علشان يساعدنا نلاقى عيال أخوك قاللى أنهم هما كمان بيدوروا على الواد ده " قيصر.."

قولتله وأنا بلطم على وشى:

أخويا نام مع تاجرة مخدرات !! بطل ياغالى ياخويا بطل والله , كمل ياأستاذ بكر هو يوم مغبر من أوله.

خد نفس من السيجار وقال:

أنا طبعا شبكة علاقاتى بتمتد من أصغر تاجر مخدرات فى البلد لوزير الداخليه نفسه , فوصلت لحد وصلنى لحد , قام الحد ده وصلنى لحد تانى خالص واللى وصلنى لواحد أسمه عدنان الدراع اليمين لأبن أخوك قيصر وعدنان وصلنى لقيصر نفسه , حكيتله اللى حصل ووافق ناخذ منه عينة DNA
قولتله:

لا تعبت نفسك ياأستاذ بكر , ربنا يجعله فى ميزان حسناتك.
كمل كلامه

وقال:

أنا بلغته النتيجة و عنوان القصر وهو ممكن يوصل القصر فى أى وق...
مكلمش كلمته وسمعنا صوت دوشه كبيره قدام القصر , وصوت فرامل عربيات بتحك فى الأسفلت , طلعتا بسرعه نشوف فيه أيه , ساعتها أتصدمت من اللى عيني شافته!!!

يجى 10 عربيات دفع رباعى مرصوصين قدام القصر كأنه موكب , نزل من العربيات يجى 50 بلطجى , كل واحد منهم فى أيده رشاش ألى . وفيه منهم اللى حاطط سنجه فى حزامه.

وأتروا قدام القصر كأنهم مستنيين حد , شويه وعدت عربيه ملاكى سودا من وسطهم.

ووقفت بالظبط قدام بوابة القصر , باب العربيه أنفتح , علشان يطلع منها شاب فى أواخر العشرينات ضخم , وجته مش عضلات , لابس جاكيت جلد أسود , وبنطلون

جينز و جزمه سيفتى و ماسك فى أيده عصايا خشب تخينة شبه النبت .
أول ما نزل من العرييه , كل البلطجيه شدوا الأجزاء وقعدوا يجى ربع ساعه
بيضربوا نار , لحد ما الطريق اللى قدام القصر بقى كله فارغ رصاص , الأستاذ بكر
كان واقف جمبى بيترعش من المنظر وبصلى وقالى:

أستاذن أنا بقى , أنا عرفت قيصر كل حاجه , وقولتله أنك مشرف على الثروه لحد
ما نلاقى عيال أخوك التانيين .

ومشى خطوتين قدام ولف ظهره تانى ليا وقالى:

أها صح .. أنا قولتله على الفيزا اللى معاك علشان لو عايز يجيب حاجه .

وخذ نفسه و جرى على عربيته وخلع , وسابنى مزهول من اللى بيحصل ,

أها صح نسيت أقولك , أول ماضرب النار أشتغل الواد منصور جرى أستخبى فى
أوضه البواب اللى عند بوابة القصر , دخل قيصر من بوابة القصر لف بعينه على
الجنيئة وعلى القصر من بره ونادى على الواد منصور وقاله بصوت غليظ ومعبي
بلغم:

تعالى هنا يا ض...

منصور راح ناحيته جرى وهو بيقوله:

نعم يازمىلى!!

قاله:

نعم يا ايه ؟!!!!

فرد وقاله:

نعم يازمىل...

الواد منصور ملحقش يكمل الجملة و لقي كف " قيصر " مسمع على وشه لدرجة أنه
أتنظر قدام ووقع على ظهره من قوه القلم اللى خده , و لقيتنى لا أرايدا بحط أيدي
على وشى كأنى أنا اللى خدت الكف .
منصور قام من على الأرض وهو بيقوله:

نعم ياسيد المعلمين , يا كبير الكبار , يافخر العرب , ياعم الناس

قاله:

غور ياد هاتلى كيس تبغ فيرجينيا ودفترين بفره , دقيقه والاقيك قدامى هن ..
مالحقش يكمل جملته والواد منصور فتح أسبرينت وجرى راح يجيب الحاجه .

لف " قيصر " بعينه تانى لقانى واقف جوه , قدام باب القصر , عينه جات فى عينى
فجسمى كله قشعر , وقرب عليا وهو بيدك الأرض بالنبوت اللى فى أيده , وقف
قدامى , أبتسم , ولف ذراعه الضخم حوالين رقبتى , فبقت راسى تحت باطه ضغط
على راسى وهو بيقول بصوته الأجش:

عمييييييييييى .. أخو أبويا!!!

فضل ضاغط على راسى لدرجة أنى حسيت فصين مخى دخلوا فى بعض وكان
هيغمى عليا , لولا أنه فك ذراعه من رقبتى , فخذت نفسى وقولته وأنا بنهج:

أبن أخويا غالى حبيبي!!! ... نورت بيت أبوك!!! أتفضل يابنى !! أتفضل

دخل القصر ولف بعينه وهو منبهر وقرب ناحية صورة (غالى) أبوه وقالى:
هو ده !!؟

قولته وانا عامل نفسى بعيط:

أها هو ده أبوك .. غالى أخويا حبيبي الله يرحم...

قطع كلامى وقالى:

عايز أفرد جسمى وأريح شويه.

قولته:

عينى يابن أخويا وخذته على الاوضه أياها , أحلى أوضه فى القصر واللى فيها
الخرم بتاعى , علشان أراقب غريمى الجديد , دخلته الاوضه وأول ما دخلها قاللى:

لأ مش هنام فى الأوضه دى..

فقولته:

ليه !!!؟ دى أحلى أوضه فى القصر شرحه وبرحه وفيها تراس على الجنينه.

ضحك وقالى:

ماهى علشان شرحه وبرحه وفيها تراس مش هنام فيها , علشان قيصر مبيتمش فى
مكان مكشوف , شوفلى أوضه تكون متقله ومفيهاش شبابيك.

قولته وأنا بندب على حظى الاسود:

موجود يابن أخويا غالى .. موجود

وريته أوضه زى اللى كان عايزها .. فهز راسه وقاللى:

تمام .. تمام

وراح مزعق بعلو صوته ونادى على واحد أسمه عدنان , جه جرى راجل طويل

وجته زيه قرب من قيصر وهو موطى راسه وقاله:

أوامرك يامعلم قيصر

قاله:

دخل الرجاله ووزعهم على أوض القصر .. وفيه أوضه بتراس حلوه أبقي خدها أنت.

وبصلى وقال:

عمى هيوريك الأوضه اللي بتراس وهيروح يجيب أكل وشرب للرجاله , صح ياعمى ؟

كنت مصدوم من اللي بيحصل ومردتش عليه ,فشخط فيا جامد وهو بيقول:
صح ياعمى!!!

فاتر عشت وكنت هعملها على نفسى وقولتله وأنا مرعوب:

اللى تؤمر بيه يامعلم قيصر...

وبص لعدنان تانى وقاله:

أنا هدخل أريح جتتى وأبقي علق الواد البواب على بوابة القصر ,لحد دلوقتى
مجايش التبغ!!!

يومين بالظبط والقصر أتحول لمخزن سلاح ومخدرات وما شاء الله رجالته شغالين
زى خلية النحل , اللي بيحمل بضاعه على العربيات واللى بينزل بضاعه من
العربيات واللى بيكيس ويعبى البضاعه جوه القصر.

فى يوم صحيت على صوت "قيصر" وهو بيزعق لواحد من رجالته وفوجئت بيه
بيضربه بالنار فى رجله قدام كل عصابته ولما سألت واحد من اللي وافقين , هوه
طخه بالنار ليه!!!

قاللى:

من غير سبب , قيصر مزاجه متعكر النهارده علشان المطوه بتاعته ضايعه.

قولتله:

مطوه!!؟

قالى:

أها أصلها من ريحة أمه المعلمه "نرجس"

قلت فى نفسى:

قيصر لازم يموت وبسرعه, المشكله مش هعرف أقتله أو حتى أحطله سم فى أى
حاجه , القصر مليان برجالته ولو أتقششت هروح فطيس دماغى قعدت تودى
وتجيب لحد ماجاتلى فكره هتخلينى أضرب عصفورين بحجر واحد....

صحيت تانى يوم الصبح وطلعت على قسم الشرطه وسألت على مكتب الطابط"
شادى المرشدى" وطلبت أقابله ووافق يقابلنى , أول مادخلت المكتب , قعدت

أعتذرله على اللي حصل آخر مره.
قاللى بكل تناكه:

خلاص يا صمد اللي فات مات , فكرت فى الكلام اللي قولتهولك!!?
قولتله:

أنا جايلك علشان حاجه تانيه خالص.
قالى بقرف:

خير ؟

قولتله:

خير أن شاء الله , أنا جايلك فى ترقيه هتنقلك ناقله تانيه خالص , ترقيه ممكن
تختصر عليك مشوار 5 سنين قدام.

بان الأهتمام على وشه , فكملت وقلت:
تعرف قيصر ؟

قاللى بأستغراب:

قيصر بتاع قسم أمبابه!!!

قلت:

الله ينور عليك , أيه رأيك فى اللي يسلمهولك , و شوف بقى لما تقبض عليه هتبقى
أيه!! هتبقى بطل الداخليه بأكتساح.

قاللى:

هات اللي فى بطنك..

حكته على كل القصة , وعلى اللي بيحصل فى القصر وعلى عدد عصابته وأديته
كل المعلومات , أستتاني لحد ماخلصت كل كلامى وقاللى:

وأشمعنا جتلى أنا !!؟؟ ماروحتش لأى ظابط تانى ليه ؟

ما أستتاش أجابتى ورد على نفسه وقال:

أها علشان تبقى عملت معايا جميله وأسيبك فى حالك و ما انخورش وراك ..
غلطان يا صمد عارف ليه؟

وقام من كرسيه ولف وجه من ورا الكرسي اللي أنا قاعد عليه وقالى فى ودنى:

علشان أنا أكثر واحد فاهمك وعارف أنت جتلى مخصوص ليه؟! جتلى علشان

أزيح ابن أخوك من قدامك , وتكوش أنت على الورث بعد ما " قيصر " يتقبض عليه
ويعدموه.

وسكت شويه وقعد يتمشى فى الأوضه وقال:

بص يا صمد , أنا هخلصك من قيصر وهزيحه من قدامك , بس هاخذ 30 مليون جنيه.

قولتله:

أزاي يعنى!!؟ أنت مش كنت أتفقت معايا على 20 مليون قبل كده !!!؟
قالى:

أها 20 مليون علشان أدارى على اللى عملته وأبطل أنخور وراك و10 مليون علشان أخلصك من " قيصر " والله أنا عامل معاك واجب , ثروة أخوك بالمليارات مش بالمليون.

سكت شويه وقعدت أفكر فلقيت أنها ممكن تكون صفقه مربحه ليا , أهم حاجه أخلص من " قيصر " , فوافقت وأنفق معايا أنه هيبيلغنى بوقت الهجوم علشان أبقى بره القصر , وميحصليش حاجه , بالفعل يومين بالضبط ولقيت شادى بيكلمنى وبيقولى أطلع بره القصر , خدت ديلى فى سنانى وبعدت عن القصر ساعتين ..
ثلاثه....

بعدها رجعت لقيت عربيات البوليس مترشقه قدام القصر , ومحاطه القصر من كل النواحي , قربت أكثر من القصر لقيت البوابه مفتوحه وعساكر كتيره واقفه بره باب القصر , عملت نفسى ملهوف وجريت ناحية باب القصر اللى كان مقفول , فتحت الباب بالمفتاح ودخلت علشان أتصدم من اللى شوفته!!!
الضابط " شادى المرشدى " قاعد مع " قيصر " بيشر بوا شاي وبيقهقوا من الضحك)
!!!

وأول ما " قيصر " شافنى قال وهو بيقفل ويفتح فى المطوة بتاعته:
حمد الله على السلامه ياعمى .. ياخاين!!

الفصل السابع

"نمروسي"



فى اللحظة دى الدنيا كانت بتلف بيا , أعصابى سابت , وركبى كانت بتخبط فى بعضها من الرعب , لفيت وكنت عايز أجرى من القصر بس أثنين من رجالة قيصر مسكونى وثبتونى !!! أه ياشادى الكلب !!! , نيمتنى على المشمع !!!!
ولقيت شادى بيقول لقيصر :

أستأذن أنا بقى يامعلم قيصر , علشان מבحبش أتدخل فى الامور العائليه
وقام من مكانه وهو بيلبس الكاب بتاعه
فرد عليه قيصر وقاله :

فرصه سعيده ياشادى , وبكره هتوصلك الفلوس والبضاعه زى ما أتفقنا
هز شادى راسه بالموافقه و جه ناحيتى
وقالى وهو بيغظنى:

ياخاين !!!

وكمل على باب القصر وخذ القوه اللى معاه ومشى
الوقت وقف فى اللحظه اللى قفل فيها شادى باب القصر , صالة القصر ههششش ,
مفيهاش صوت غير صوت نبوت قيصر وهو بيدك أرضية القصر ,
دك قيصر بنبوته الارض وهو قاعد على كرسيه مره .. والتانيه ... والتالته و قام
وقف من مكانه , فعملت ميه على نفسى من الرعب , وأتسر سبت من بنطلونى
شاور على الأتئين اللى ماسكنى فسابونى, و شاورلى بصباعه علشان أقرب منه
متحركتش من مكانى من الرعب

فشخط فىا ,شخطه قلعت قلبى من ضلوعه,وخلت ركبى تمشى لوحدها خطوتين
وهى بترتعش,لحد ماوقفت لوحدها ومبقتش عارف أتحكم فيها

قعد يلف حواليه بنبوته وهو بيقول :

تعرف ياعمى , أنا دكيت قسم أمبابه ليه ؟!!!

وجاوب على نفسه وقال :

ضابط شغال فى القسم شتمنى بأمى نرجس , مرات أخوك , شوفت!!

مابالك بقى باللى يخون قيصر!!

ورفع نبوته لفوق ونزل بيه بعزم ما فيه على ضهرى , فووقت رزع على الأرض و صرخت بأعلى ما فى عزمى من كتر الألم, لدرجه أن حبالى الصوتيه أتمزقت ومبقتش تطلع صوت

وكمل كلامه وهو بيقول :

أنا عارف أنك كنت خايف منى , وأتخضيت من المنظر والرجاله ,ومش متعود على حاجه زى كده ومقدر ده برده , علشان أيه !!! علشان قيصر عادل وحقانى

وطلع مطوته وقربها منى وانا واقع على الأرض وقال :

المره ده قرصة وذن !!

ورفع المطوه ونزل على وذنى فلقيت نص وذنى على الأرض والدم بيتنطور من النص التانى اللى فى راسى, أغمى عليا من الصدمه وفوقت بعدها بفتره طويله معرفش أد أيه ,فتحت عينى لقيتتى على الارض ولسه بنزف من وذنى جامد , ونص وذنى المقطوع قدامى , بلف براسى مالمقتش قيصر ,لقيت عدنان ومعاه 5 بلطجيه بيشرى شاي وسجاير جمبى وبيضحكوا , ولا كأنهم شايفنى , حاولت أشد نفسى علشان أقوم ,ضهرى طقطع جامد , حاولت أصلب طولى معرفتش , حاولت تانى نجحت بصعوبه أنى أقوم بس وضهرى متتى , خدت نص وذنى اللى على الأرض ومشيت وأنا بتمطوح يمين وشمال ,لحد ماوصلت أوضتى ,دورت على خيط جراحه وأبره ووقفت قدام المرايا وحاولت أخيط وذنى تانى , أيدى كانت بتترعش جامد ومكنتش عارف أمسك الأبره حاولت أخيطها على أد ما أقدر , ولكنى أغمى عليا تانى , فتحت عينى تانى يوم الصبح لقيت الأبره والخيط فى ايدى , حاولت أقوم وبصيت فى المرايا لقيت نص وذنى المقطوع مدلدل ,رمىت نفسى على السرير من كتر التعب والألم اللى فى ضهرى,

كنت هموت فى أوضتى ومحدثش كان هيسأل فىا, ولاد الكلب كانوا هيسبونى لحد ماعفن ويجوا يشيلوا جثتى يرموها !!!, لولا الواد منصور البواب اللى فضل ياخذ باله منى ويأكلنى ويشربنى ويدينى الدوا شهر ونص لحد مابدأت أفوق وعرفت أصلب طولى شويه وأتمشى فى الأوضه , لحد مادخل عليا منصور فى مره وهو جايب الاكل وقالى:

قيصر سألنى عليك ؟
قولته وأنا ركبى بتخبط فى بعضها :
سألك على أيه؟!!! وقولته أيه !!؟
قال :

سألنى عن صحتك وطمنته انك بقيت زى الفل
لطمت وقلته :

طمنته !!! ياغبى !!!
قالى :
بص يازمىلى, انا مش هكذب على قيصر فى حاجه خالص أديك شايف
وبص على نص ودى اللى مخيطه
سكت شويه وقال :
مش هتنفع يازمىلى
قولته :

هى أيه اللى مش هتنفع ؟
شاور على نص ودى المتخيط وقال :
ودنك , النص اللى أنت مخيطه عفن وبقى أسود خلاص
قولته :

خليك فى حالك والنبي وشوف أنت رايح فين ,

قاللى :

براحتك يازمىلى!!

وسابنى ومشى , قومت بصيت فى المرايا لقيتها عفنت فعلا فشيلتها ورمتها فى الزباله وعرفت أنك هكمل اللى جاى من عمرى بودن ونص

فكرت أنى أروح لقيصر قبل ما يطلبنى علشان أعتذرله على اللى حصل و أقوله أنى كنت مزهول ومكنتش عارف أنا بعمل أيه , وأوعده أنه مش هيتكرر تانى , وبالفعل روحته أوضته وخبطت براحه وأنا مرعوب ففتحلى الباب نص فاتحه , وكان فى نص هدومه وأظاهر انه كان مشغول , فشخط فىا وقالى :

عايزه أيه !!!!

فقولتله وانا جسمى كله مقشعر :

انا جاى أعتذرو...

قطع كلامى وشخط فىا

وقاللى :

طول مانا فى القصر ماتطلعش بره أوضتك و ماشوفش وشك أمك قدامى ... غور
يااااد

فجأه الصحه ردت فى جسمى وجريت من قدامه على أوضتى وكل تفكيرى أزاى
أقتل قيصر!!!

عصرت دماغى , كل حاجه مقفله مفيش حتى خرم أبره أنفد منه

خرم !!

جريت على الخرم بتاعى اللى فى أوضتى وانا بقول لنفسى:

علشان أقتل قيصر لازم أعرف نقطة ضعفه , زى ما عملت مع اخته , و أن مكنتش هعرف أراقبه هو شخصيا فمن حسن الحظ أنى اللى فى الاوضه اللى فيها الخرم , عدنان , دراعه اليمين واللى يعرف عنه كل حاجه .

راقبت يوم عدنان من الخرم بتاعى ,

بيصحى من نومه ويقوم من سريره وينزل يلعب يجى 100 ضغط علشان يفوق وبعدين يقوم يشد سطر الهروين!!! ويطلع يشم الهوا فى التراس وبعدين يغير هدومه وينزل يباشر أمور العصابه ويرجع تانى لأوضته بالليل يشد سطر تانى وينام زى الملايكه يعينى وهكذا ..

لحد مافى يوم صحيت بدرى وحضرت صينييه فيها كوبايتين شاي على حبة كحك و بسكويت وبيتى فور كنت وصيت الواد منصور يجيبهم من محل حلويات مشهور , وأستنييت لحد ماصحى من النوم وشد سطر الهروين وطلع على التراس , و خدت الصينيه وروحت خبطت على باب أوضته ففتحلى وهوه مستغرب وقاللى :

خير !!!؟

قولتله :

خير يا عدنان يابنى , أنا صحيت الصبح ومالقتش حاجه أعملها , ماأنت عارف , قيصر حاكم عليا ماطلعش من باب اوضتى ولو شافنى هيقتلنى , وأنا يابنى مش متعود على الحبسه دى ومش متعود أقعد كده من غير ما أتكلم مع حد , فعملت كوبايتين شاي وجبت حبة بسكوت وبيتى فور من اللى بوقك يستاهلهم وقلت أجى أصبح عليك

بص على كوباية الشاي والبيتى فور وحسيت أنه هيريل عليهم , ووسعلى من على الباب علشان أدخل , قعد طبعا يبصلى بشك وانا واقف بالصينييه فى الاوضه .

فقولتله :

أيه رأيك نقعد فى التراس

ومستنتوش يرد وطلعت على التراس حطيت الصينيه على الترايبزه وقعدت على كرسى من الكراسى , طلع ورايا التراس وهو لسه يبصلى بشك , و قعد على

الكرسى اللى قدامى فمديتله أيدى بكوباية الشاى , فممدش أيدى ياخذها منى , فقولتله :

عيب عليك ياعدنان يابنى , أنت مفكرنى حاطتلك حاجه فى الشاى , يابنى أنا طيب وغلبان والله واللى عملته ده , عملته علشان كنت أهبل وخايف من قيصر والله , إنما أنا مش بتاع مشاكل , وعلشان تصدقتنى أهوه

وروحت واخذ بق من كوباية الشاى اللى كنت بديهاله , فبص بشك على البسكوت والبتى فور فمديت أيدى وكلت حاجه من كل حاجه , فمد ايده وخذ كوباية الشاى وقعد ياكل بشراهه البتى فور , فضلت على كده كل يوم الصبح اخبط عليه الباب وأدخله بالصينيه لحد ما اتعود عليا و على صينية الشاى بالبيتى فور ,وبقت من أساسيات يومه وبدا يفتح معايا كلام عام وكان بياخذ باله أوى من كلامه ومجابهش مره سيرة شغله مع قيصر , لحد مافى اليوم الدنيا رجعت تبتسملى فيه تانى حصلت مشكله كبيره لعدنان فى الشغل وغلط غلظه كبيره ,حاسبه عليها قيصر قدام رجالته كلهم وضربوا بالنار فى رجله , يومها كنت سامع قيصر بيزعق جامد فى القصر

وكان بيقول لعدنان:

أنا قلت تقتله مش تعلم عليه !!!

وبعدها سمعت صوت ضرب نار , و شويه و سمعت صوت رجلين بتجرى ناحية أوضه عدنان , ببص من الخرم لقيت 3 من رجاله قيصر شايلين عدنان ورموه على سريره وخذوا نفسهم ومشىوا , جبت شاش وقطن وخيط وأبره ومطهر من أوضتى وطلعت على أوضه عدنان , وخبطت كتير لحد ماقتحلى وهو واقف على رجل واحده والرجل التانيه مليانه دم , عملت نفسى ملهوف عليه وسندته عليا وقعدته على الكرسي ونزلت قرفصت تحته وبدأت أظهر الجرح أنا بقوله :

الحمد لله الرصاصه طلعت من الناحيه التانيه , بس لازم مضاد حيوى علشان الجرح والعدوى , هظهر الجرح وهكتم الدم بالقطن والشاش , على ما أكلم الواد منصور فى التليفون يجيب المضاد الحيوى .

وبالفعل كلمت الواد منصور جاب المضاد وجه , فضلت مع عدنان باخذ بالى منه
وأغيرله على الجرح كل يوم , لحد ما أطمئلى ووثق فيا , وفى يوم حكالى على سبب
المشكله بينه وبين قيصر , ومنها عرفت أنا هخلص من قيصر أزاى !!

حكالى قصة قيصر وصديقه النمروسى اللى بنوا مع بعض العصابة , لحد
ماحصلت مشكله كبيره بينهم , خلت النمروسى لحد دلوقتى بيدور على قيصر
وعايز يقتله بعد ما كشف خيانة مراته مع قيصر , ساعتها العصابة أتقسمت نصين
نص مع قيصر والنص التانى مع النمروسى , وقالى :

سبب المشكله أن قيصر كان عايزنى أقتل حد من عصابة النمروسى , الحد ده كان
فى يوم من الايام أخويا قبل ما يختار يبقى فى صف النمروسى
خدت الكلمتين دول , وعرفت أنا هعمل أيه بالظبط , وقررت أن المره دى هخلص
من قيصر للابد.

أخترت الوقت اللى ينفع أخرج فيه بره القصر من غير ما قيصر يشوفنى .. الصبح
بدرى قبل كله مايصحى , وكنت وانا راجع للقصر قبل ما أدخل من بوابة القصر
بتأكد من الواد منصور أن قيصر بياخذ القيلولة بتاعه ونايم فى أوضته , ولو فى
يوم منمش كنت ببات بره القصر , علشان مايشوفنيش

طبعا دوخت على ما عرفت أوصل لنمروسى وأضطريت بدون الدخول فى تفاصيل
أنى أسحب من الفيزا بتاعة مصاريق القصر مليون جنيه!! علشان أعمل صفقه
مخدرات مع واحد اسمه "عماد شيكا" هيوصلنى لواحد تانى هو اللى هيوصلنى
لنمروسى , وبالفعل "النمروسى" وافق يقابلنى فى الفيلا بتاعته لما عرف أن
الموضوع يخص قيصر ...

النمروسى غير قيصر خالص باين على الوش , مش مستخبي زى قيصر , بيتاجر
فى المخدرات والسلاح بس لو دكر أثبت , غير أنه غاسل فلوسه كويس أوى , وداخل
فى مشاريع كبيره , عقارات وبرندات ملابس من الآخر بلطجى وتاجر مخدرات
شيك !! ,

روحته الفيلا و زهلت لما دخلت من البوابه وركبت الكوشمن (حاجه عامله ذى
التكتك كده , بس على نضافه)

ملعب جولف!! وأسطلبل خيل كبير!! وحمامات سباحه , ده غير كمية الامن اللى
متسلح بأحدث الأسلحه واللى أكيد كلها مترخصه , من الآخر عصابة مترخصه
مش بلطجيه زي قيصر ,

الكوشمن وقف فى حته أرض واطيه فى ملعب الجولف , والسواق شاورلى من غير
ما يتكلم على تبة علشان أطلعها على رجلى , نزلت من الكوشمن وطلعت على التبه
وأنا بتتشبت بالنجيله علشان أتفاجأ فوقها , بشاب فى سن قيصر بس جسمه عادى
مش جته ذى قيصر لابس بدله و ليه هيبه كده ,قاعد على كرسى على وقدامه
طبق كبير مليان لحمه نيه متقطعه مكعبات , المشكله مش هنا .. لأ .. المشكله فى
اللى مربوط جمبه فى الكرسى!!!!

النمروسى رابط أسد بالغ جمبه على الكرسى !!!, وييلقمه اللحمه فى بوقه أول
ماعينى وقعت على المنظر رجعت لورا من الخوف وكنت هقع من التبه , بس رنت
ضحكة النمروسى وهوه بيقول :

ماتخافش (سيمبا) مبيعضش , بياكل بس .

ورمى للأسد حته لحمه , فلقتها الأسد فى بوقه وهوه بيزأر , شاور لواحد من
الخدم اللى حوالياه فجابولى كرسى قصير خالص عامل زى كرسى الحمام ,
أنا فاهم كويس اللى بيعمله نمروسى قاعد على كرسى طويل ومقدنى قدامه على
كرسى قصير , كأنه بيقول أنه هو المهيمن والمسيطر فى الحوار ووجود الأسد
علشان يرمى الرعب فى قلبى وأبقى خايف أكذب عليه أو أخدعه

قعدت على الكرسى

فقالى :

لخص فى جملة واحده

فقلت :

أنا جاى أسلمك قيصر

ماظهرتش اى ملامح على وشه , بصلى وقال :

تفاصيل ...

حكتله على كل حاجه واللى موجود فى القصر وعدد عصابة قيصر ومتوزعين
أزاي فى القصر ومكان أوضة قيصر مش بس كده , انا كنت عامل حسابى وخذت
معايا نسخه من الرسم الهندسى للقصر بمدخله ومخارجه .. خلصت كلامى
النمروسى وزن الكلام فى دماغه وقال :

وأيه اللى يضمنى أنها مش لعبه من قيصر !!؟

وسكت شويه ورمى حته لحمه تانى لسيما الأسد وكمل كلامه وقال :

هبعت معاك حد من عندى تدخله القصر , علشان يتأكد من اللى بتقوله

قلت فى بالى :

ده انا نفسى بدخل بالعافيه , هدخل حد تانى أزاي ياربى !!!, بس ردبت عليه
وقولتله :

اللى تؤمر بيه يانمروسى باشا .

وبالفعل بعثلى حد عرفت أدخله , بمساعدة الواد منصور , طبعاً من غير ما أقول
لمنصور مين ده !! كدبت عليه وقتلته ده واحد تبع الاستاذ بكر وجاى يتمن شوية
حاجات فى القصر وهو ماشاء الله غيبى ومابيتعش نفسه فى التفكير فدخله , وأتأكد
النمروسى من كل كلمه قولتها ليه , مرديش يقولى على معاد الهجوم بس قاللى أنهم
هيهجموا الاسبوع اللى جاى بالليل .

تانى يوم الصبح لقيت ضرب النار أشتغل , ااه يانمروسى الكلب !!!, طلعت من
اوضتى جرى على باب القصر الخلفى وجرى من القصر وأنا بجرى بعيد عن
القصر لمحت النمروسى بنفسه قدام القصر وبيقود الهجوم ,, بعدت عن القصر لمدة
5 ساعات ورجعت وأنا بتسحب وببص على القصر من بعيد لقيته هسسسس مفيش
صوت!!! , قربت من القصر , لقيت البوابه مفتوحه وجثث مترميه , منها من عصابة
الزفت " قيصر" ومنها من عصابة أبى الكلب "النمروسى" , قربت من باب القصر
واللى كان مقفول , فتحت الباب بمفتاحى واحده واحده و مدبت راسى الأول
من الباب فماشوفتش حد قدامى , الدنيا كانت مضلمه والنور كان مطفى , دخلت

وقفلت باب القصر براحه و نورت النور وبيص !!! عيني وقعت على مشهد خلى
قلبي يقف !!!

"عماد شيكا" واقف جنب "قيصر" اللي قاعد على الكرسي و فى أيده النبوت
وحاطط رجله على وش "النمروسي" اللي متكف تحته !!

و بصلى وقال :

قيصر ميتخنش مرتين ... ياعمى ياخاين !!

الفصل التاسع

"وعلى الباغي تدور الدوائر"



دخلت وقلت باب القصر براحه و نورت النور وبيص !!! عيني وقعت على مشهد
خلى قلبى يقف!!!

"عماد شيكا" واقف جنب "قيصر" اللي قاعد على الكرسي و فى أيده النبوت
وحاطط رجله على وش "النمروسي" اللي متكف تحته!!
و بصلى وقال:

قيصر ميتخنش مرتين ... ياعمى ياخاين!!
وقام وقف وهو لسه دايس على وش نمروسي برجله

وقالى:

كنت مفكرنى هشيل عينى من عليك !!!! , وهسيبك تروح وتيجى برا القصر من غير
ما أعرف !!!! .. أنا عارف انى اللى بيخون مره بيخون التانيه والتالته , أصله داء
يا عمى يا خاين .. اها صحيح شكرا على الهديه اللطيفه دى (قالها وهو يببص على
نمروسى اللى تحت رجله بيصرفص).

شال رجله من على وش نمروسى , وشاط بيها قفصه الصدرى , النمروسى صرخ
من شدة الالم والضربه , وبقي بيتلوى وهو متكف على الارض , عدله
قيصر برجله فخلاه نايم على ظهره , ووقف قيصر برجليه الأتئين على كتاف
نمروسى اللى كان يبصرخ وبيترجى قيصر , مسك نبوته بأيديه الاتئين ورفعها بعزم
ما فيه فوطيت راسى علشان ماشوفش المشهد اللى جاى.
فلقيت قيصر بيقولى:

تؤ تؤ تؤ .. أرفع راسك وبص , علشان الحته اللى جايه دى , أحلى حته.
مقدرتش أرفع راسى برده , فواحد من اللى مثبتنى شدنى من راسى ورفعها غصب
عنى!!

لقيت قيصر بينزل بنبوته على رأس نمروسى مره ... وأتئين ... وتلاته ... بيدكها
بالنبوت , وبيدقها زى ما بندق فص الثوم فى الهون!!!
الدم أطرطش فى كل حته , وبقايا من مخ نمروسى اللى أتفرتك جات على وشى ,
أغمى عليا من هول المشهد...

فوقت على جردل ميه ساقعه بيتكب على رأسى , فتحت عينى لقيت فى وشى نبوت
قيصر اللى متعاص بواقى مخ نمروسى.
قيصر بيلف حواليا بالنبوت بتاعه , فى الوقت اللى الميه أتسربت فيه من بنطلونى
من الرعب , وغمضت عينى علشان ماشوفش نبوت قيصر وهو بيدك رأسى
مفيش صوت فى القاعه غير صوت نبوت قيصر وهو بيحك فى الأرض , وفجأه
أختفى صوت النبوت , وحسيت بهوا سخن عند ودنى المقطوعه وصوت قيصر
بيهمس فيها وبيقول:

الضابط شادى المرشدى قالى أنك قتلت أبويا وكلب أبويا وأختى!!!
أختفى صوت قيصر ورجع تانى بس المره دى كان بيرج القصر من قوته وهو
بيقول:

ابويا واختى قتلتهم علشان الورث ... حقا ... إنما الكلب قتلته ليه؟!!! ... عمك أيه
!!!؟

ولا علشان عنده صفه مش عندك !!! , وسكت شويه وكمل وقال:

تسمع عن بابلو أسكوبار؟!!! .. طيب تسمع عن منصور الحفنى؟ !!! .. طول
عمرى نفسى يبقى ليا قصه وتاريخ زيهم و قصة قيصراللى قتل عمه علشان خانه
مش حلوه , زى قصة قيصر اللى حول عمه الخاين لكلب!!
أنت هتعيش زى الكلاب يمكن تتعلم الوفاء , وشاور بأيده لأثنين من رجالته فجابوا
طوق بسلسه طويله من الحديد ولفوه حوالين رقبتى وقال:
من هنا ورايح أنت كلب !!!, هتمشى زى الكلب على ركبك !!, وهتاكل زى الكلب
وهنتكلم زى الكلب , تهو هو بس!!

وشاور لرجالته فجررونى من السلسله اللى فيها الطوق الملفوف على رقبتى
وطلعونى على سطح القصر , وربطونى فى عامود حديد وسابونى فى الشمس
يومين من غيرأكل ولا شرب علشان ينشف جلدى وينخر عضمى.

شفافى شققت و جلدى أزرق وكنت فضلى تكه على الموت , لقيت قيصر حط
قدامى الطبق اللى كان غالى أخويا بيعمل فيه حمام!!! وصب فيه بق ميه صغير
خالص , لحست الطبق من عطشى , فرمالى فى الطبق عضمه صغيره , فقرقتها
بشراهه من جوعى,

وقولته وانا صوتى بيطلع بالعافيه:

عطش..

مكملتش الكلمه ولقيته نازل ببطن الجزمه السيفتى بتاعته على وشى , فاطار من
بوقى 3 أو 4 ضروس وبوقى فضل يسح دم

وقال بعصبيه:

أنت كلب !! لما تعوز حاجه تهو هو .. فاهم ياكلب؟!!!

وسابنى ومشى..

جه تانى يوم

أول ماشوفته قولتله:

هو ... هو

فضحك بصوت عالى و هو بيقول لرجالته اللى جمبه

شوفتوا !! اشتغل اهو!!!

وحطلى بق ميه تانى صغير , فلحست الطبق تانى ورمالى عضمايه تانيه , ولف خد رجالته وسابونى على السطح وفضل على كده كام يوم, يسيبونى لحد ما ابقى خلاص هموت وعلى آخر لحظه يدونى بق ميه وعضمه علشان اقدر أكمل , ولو مره غلظت وصلبت طولى أو أتكلمت كنت بأخذ اكيال من العذاب والضرب خلت جسمى كله كدمات وتقرحات من كتر الجروح , كان لازم أمشى على ركبى وهى بتخر دم , و أهو هو زى الكلب !!! والألا....

و فى يوم ما , جم فكوا السلسله وجرجرونى بيها لتحت عند قيصر , دخلونى على قيصر اللى كان قاعد على كرسيه وفى أيده نبوته و قدامه تاجر من اللى بياخدوا منه بضاعه , أول ما دخلونى , قيصر قام وخذ منهم السلسله اللى بيجرجونى بيها , وجرجرونى ناحية التاجر اللى كان مذهول من اللى بيشفوه!!!
فقال قيصر:

أعرفك ... كلبى اللى حكته عنه!!!

قيصر كان بيعمل زى نمروسى بالظبط , كان بيخوف اللى قدامه وبيرمى فى قلبه الرعب , بس مش بأسد زى نمروسى , بعمه اللى حوله لكلب علشان خانه!!!
فضل على كده يجيبنى فى اى قعده شغل يفرج التجار عليا , علشان يحكوا ويتحاكوا باللى بيعمله , وكان بيرمى قدامى العضم وانا جعان علشان اكله بشراهه فاللى قدامه يفتنع انى كلب فعلا!!!

كان بيكافئنى بعضم أكثر لو عملت حركه من حركات الكلب , مثلا لو قعدت ألف حوالين ذيلى !!!, أو شمشمت زى مابتمشم الكلاب , كان بينبسط أوى ويقعد يضحك بصوت عالى.

مارس عليا كل انواع الساديه اللى ممكن تتخليها علشان أبقى فعلا كلب !!! لدرجة انى نفسى صدقت انى كلب ونسيت كلام البنى ادمين وبقيت بهو هو بس!!!

وفى يوم جه القصر ودخل علينا شاب عشرينى بنضاره معاه ظرف تحاليل , كنت ساعاتها مربوط جمب قيصر على الكرسي وبنهش فى طبق العضم اللى قدامى دخل الشاب وقال:

سلام عليكم أنا "محي" , الاستاذ بكر باعتنى هنا علشان أقابل أخويا قيصر وعمى صم...

وقطع كلامه وهوه مذهول لما بص لقا بنى آدم مربوط زى الكلب فى كرسي قيصر.

بص قيصر على ظرف التحاليل اللي فى أيده وقاله:
أيجابيه !!؟

فهز راسه فى أشاره منه لكلمة أها , شاور عليا قيصر وقاله:
أعرفك بعمك ... صمد

وقبل مايتصدم "محي" من المشهد , جات رصاصه فى نص راسه وقع على
الأرض ميت

نفخ قيصر فى ماسورة مسدسه وبصلى وقالى:
تلميذك يا عمى!!!

ونادى على رجالته وقالهم:

أدفنوا جثته فى جنينة القصر جمب اللي ماتوا فى معركة نمروسى!!!!

فى يوم تانى لقيت الواد منصور داخل علينا , كنت اول مره تصادف أنى أشوفه
ويشوفنى , أكيد سمع عن اللي بيحصلى بس ماشفنيش قبل كده وأنا كلب !!! ,
فرحت أوى أول ماشوفته, كنت فاكره مات فى معركة النمروسى , أول ماشافنى
عينه دمعت , وجاتله الجراه أنه يقول لقيصر:

حرام عليك يا معلم قيصرده برده عمك.

شخط فيه قيصر وقاله:

غور ياد من هنا بدل ما اربطك جمبه.

فخذ نفسه وجرى من قدام قيصر

كل يوم كنت بندم على اليوم اللي قتلت فيه اخويا , ولو كان رجع بيا الزمن كنت
أديتله دمي كله علشان يعيش , كنت أديتله روحى , على الاقل وهو عايش كنت بنى
أدم...

عدت الايام والاسابيع على هذا الحال , ومع الوقت رضى عنى قيصر من كتر
ما تقمصت دور الكلب لدرجة انى كنت بعمل حمام بنفس طريقتهم , أروح قدامه
على أى شجره , وأرفع رجلى وأعمل حمام.

بقى يسبنى أتمشى زى الكلب فى جنينة القصر بعد ما كان بيربطنى , وفى يوم
الصبح بدرى كنت بتمشى فى الجنينه , فلقيت عدنان واقف فى التراس بيشرب شاي
و بياكل بيتى فور , بصلى وشافنى تحت التراس , أفكرنى وهوه بيحط البتى فور

فى بوقه , فقلبه حن وبص يمينه وشماله ورمالى حته بيتى فور , جريت عليها كلتها
 , فرمالي اتنين تانيين ودخل الاوضه وقفل التراس!!

بقيت كل يوم أروحله الصبح تحت التراس وأقعد أهو هو!!! علشان يرمىلى حته بيتى
فور

و على كده كل يوم , لحد مافى يوم لقيته نزل بنفسه وجرجرنى من السلسله لحته
مستخبيه وخط قدامى طبق بيتى فور وكوباية شاي!!!

نزلت بشراهه على البتى فور و شربت كوباية الشاي وانا عيني بتسح عياط...
أول مره من شهور أحس انى بنى آدم,

وطيت على رجل عدنان أبوسها , فلقيته عينه غرغرت هى كمان وهو متأثر.
قولته:

شكرا يا عدنان يا بنى

أول ماسمعنى بتكلم خاف وأتوتر وطلع يجرى...

تانى يوم روحته عند التراس وفضلت أهو هو , مردش عليا , فضلت كل يوم على
هذا الحال , بطل يرد عليا , بس أنا مزهقتش وفضلت متشبث بالأمل اللى ممكن
يرجعنى تانى بنى آدم , وفضلت أروحله كل يوم وأهو هو تحت التراس , لحد مافى
يوم فتح التراس وهو متعصب وقالى بصوت واطى:

عايز ايه !!!؟

فقولته:

هو ... هو

رجع قفل باب التراس تانى , فلفيت وكنت همشى واجيله تانى يوم , بس لقيته نازل
وفى ايده صينية شاي وبص يمينه وشماله وقالى:

بس من غير كلام .. ماشى ؟

فقولته:

هو .. هو

شدنى من السلسله فى حته مستخبيه فقعدت أكل البتى فور وأشرب الشاي من غير
ما أتكلم , وفوجئت بيه هو اللى بيتكلم وبيقول:

على فكره أنا بعمل كده بس علشان أنت كنت جدع معايا فى يوم من الأيام,
وسكت شويه وقال:

وعلشان برده صعبان عليا ومضايق من اللي عمله قيصر فيك.... وفى أخويا!!
وقفت اكل وركزت فى كلامه أظاھر فيه كره وعداوه بدأت تنبت فى قلب عدنان
ناحية قيصر.

قعد وسند ظهره على الحيطه
وقال كأنه بيكلم نفسه:

أخويا أختار بيقى فى صف نمروسى فى المعركه وأسرناه حى , بس قيصر أصر
أنى أقتله بنفسى فقتلته بأيدى ... سكت وأنهار فى العياط وهو بيقول:
أنا مش زى قيصر .. ولا زيك , من يوم ماقتلت أخويا بأيدى وأنا مش عارف أنا ,
أبويا وأمى واخويا بيجولى غضبانين كل يوم فى الحلم , لدرجة أنى بقيت بشوفهم
وأنا صاحى!!!

أنا اللي عملت قيصر ولولايما مكنش حد من العصابه أنضم ليه , علشان دول كلهم
رجالتى وأنا اللي مرببهم , الاسوانى ودهشوم وأبو بشله والكردى وكل اللي تحت
أيده كانوا رجالتى وتحت أمرى , لحد ماجه قيصر وخذ كل حاجه منى وخذ رجالتى
!!! ده ليه ؟ علشان الفلوس!!

اللى معاه فلوس هو اللي بيحكم ويتحكم فى الرجاله , وقيصر معاه الفلوس والهيبه
وأنا مجرد كلب زيك عنده.
فلقيت نفسى بقوله:

أذا كان على الفلوس فانا ممكن أدبلك نص مليار جنيه , نص ثروة اخويا وتخلصنى
من قيصر

رفسنى برجله وقاللى:

أنا قولتلك من غير كلام!!!

وخذ باقى البيتى فور والشاى من قدامى ومشى
قلت لنفسى أيه اللي عملته ده يا صمد الكلب , ولو راح دلوقتى وقال لقيصر!!!
كنت مرعوب وبطلت أروح ناحية التراس تانى , لحد مافى يوم شاورلى عدنان من
التراس علشان أقابله فى الخن المستخبي ولقيته بيقولى:

نص مليار , 500 مليون جنيه , ماشى ؟!!!

قولتله وأنا بهز ديلى من الفرحة:

ماشى وأنا عندى خطة تقتله بيها , بما انك اكرت حد بيتق فيه وبتقرب منه.

قواتله على مكان جرعه من سم التفاح كنت مخبئها فى المعمل اللى فى قبو القصر,
راح جابها وخلاها معاه.
وفى يوم كان قيصر وكل الرجاله متجمعين فى صالة القصر بيكيسوا ويعبوا فى
فلوس وبضاعه , كنت ساعتها مربوط بطوقى فى كرسى قيصر...
بصلى عدنان وشاورلى براسه انه هيبداً ينفذ اللى اتفقنا عليه , بس اللى حصل غير
اللى توقعته وأتفقت عليه مع عدنان خالص!!!
عدنان وقف فى وسط صالة القصر وقال بعلو صوته وهو رافع جرعة سم التفاح
قيصر !!! عمك أدانى السم ده علشان أقتلك بيه.....

الفصل العاشر " ديل الكلب ... "



وفى يوم كان قيصر وكل الرجاله متجمعين فى صالة القصر بيكيسوا ويعبوا فى
فلوس وبضاعه , كنت ساعتها مربوط بطوقى فى كرسى قيصر.
بصلى عدنان وشاورلى براسه انه هيبداً ينفذ اللى اتفقنا عليه , بس اللى حصل غير
اللى توقعته وأتفقت عليه مع عدنان خالص!!!
عدنان وقف فى وسط صالة القصر وقال بعلو صوته وهو رافع جرعة سم التفاح:

قيصر !!! عمك أدانى السم ده علشان أقتلك بيه.....
وبصلى وكمل كلامه وقال:

عمك معذور مايعرفش أن السم طريقة النسوان فى القتل , وأن فى عرفنا وسلونا لما
تيجى تقتل عدوك لازم تبقى عينك فى عينه وأنت بتقتله , بالظبط زى ما عملت
ياقيصر مع نمروسى

ورمى عدنان سم التفاح وسلاحه وقلع حزامه اللى فيه السنجه , شق قميصه وخبط
على صدره بأيده بقوه وهو بيصرخ و بيقول:

راجل لراجل ياقيصر ومن غير سلاح..

ابتسم قيصر وقام من كرسيه وشمر ذراعه وهو بيقول:

بشوقك ياعدنان!!!!

قرب عدنان من قيصر , وقعدوا يلفوا حوالين بعض فى دايره صغيره وهما
بيزمجروا بصوت فى استعداد للهجوم, لحد ما فجأه هجم عدنان على قيصر ولف
ذراعاته الاتنين وثبت بيهم ذراعات قيصر فى وسطه , قام قيصر ماطط جسمه
لفوق ونزل براسه على مناخير عدنان كسرهما , ففك عدنان أيداه من على وسط
قيصر و رجع لورا وهو ماسك مناخيرها اللى بتسح دم , فلقى بطن الجزمه السيفتى
بتاعة قيصر فى صدره , أنتظر وقع على ظهره , وفضل يتلوى من الألم على
الأرض

فتح قيصر ذراعاته وهو بيتمشى وسط عصابته , فى أشاره منه لقوته وبأسه.

قرب من عدنان اللى على الأرض وراح ناحية راسه , رفع قيصر رجله وبينزل بيها
على راس عدنان , فجأه عدنان مسك رجل قيصر , ونظرها بعزم مافيه فأختل
توازن قيصر ووقع على بطنه فى الأرض.

نط عدنان وركب على ظهر قيصر اللى على الأرض , وفضل يضرب بقبضه ايديه
الاتنين فى ودان قيصر ورأسه من ورا.

حاول قيصر يقوم من على الأرض, فنجح أنه يقوم من على الأرض ويصلب طول
بس وعدنان راكب على ظهره و متشعلق فى رقبتة , رجع قيصر لورا وهو شايل
عدنان على ظهره ورزعه فى الحيطه , فضل يخبط ظهر عدنان اللى متشعلق فيه
فى الحيطه مره ... وأتنين .. وتلاته..

لحد ما عدنان فك أيداه من على رقبة قيصر ووقع على الأرض مغمى عليه , وقف
قيصر بيتمطوح يمين وشمال ودايخ من كتر ما عدنان ضربه فى ودانه , فجرى

وهو بيتمطوح ناحية الكرسي بتاعه ومسك نبوته ومشى ناحية عدنان , أعترض طريقه الكردي والأسوانى وهما بيقولوا:

مش دى الأصول يامعلم قيصر , الأصول تموته من غير سلاح!!!
فهددهم بنبوته و هو بيقول بعصية:

أرجع ورا ياااد ياابن الكلب أنت وهو!!!

وكمل طريقه ناحية عدنان ،فضل يضرب بطن عدنان بالنبوت , وبعدين وقف على كتاف عدنان برجله الأثنين (زى نمروسى) ومسك نبوته بأيده الأثنين ورفع النبوت بعزم مافيه.....

فوجئ قيصر بظهره بيتشرط بسنجه من ورا قبل ماينزل بالنبوت على راس عدنان , لف رقبته و يببص لقى الكردي والأسوانى ودهشوم وأبو بشله رافعين سنجهم ونازلين تقطيع فى جسمه ,وفضلوا يطعنوا فيه لحد ما مات....

جريت وأنا ملهوف على عدنان اللى بيطلع فى الروح , بس سلسلتى موصلتنيش لحد عنده , فضلت أشد فى السلسله المربوطه , لحد ماجه من ورايا "الكردي" وفك الطوق اللى على رقبتي وحررنى , و بص على عدنان وقالى:

عالجه....

جريت على عدنان , بصيت عليه لقيت بطنه كلها كدمات من كتر الضرب , قلتهم وأنا عيني بتسح عياط وملهوف عليه , شيلوه بسرعه وريحوه على السرير فى أوضته , فقرب "أبو بشله" وده كان أضخم واحد فيهم , أضخم من قيصر نفسه , وقرب من عدنان وكان عايز يرفعه على ظهره ويطلع بيه.
قولتله بلهفه وانا بوقفه:

أنت بتعمل أيه !!! أنت عايز تموته !! لو حركته الدم هيتدفق فى الكدمات وهيموت !!!

فوقف وهو مش فاهم حاجه من اللى بقولها!!!
فقولتلمهم:

هاتوا ملايه وأرفعوه براحه وحطوه فيها وكل واحد يشيل طرف من الملايه وترفعوا لفوق فاهمين؟! .. علشان نوقف على أد مانقدر سريان الدم فى الكدمات , و طلعه

على السرير بالملايه نفسها , وحد بسرعه يروح يجيب من العطار (صبغة الألفيه
وزيت كافور وحبه سودا) ,ويارب مايكونش فيه نزيه داخلي... !!!

وبالفعل جابوا الملايه ورفعوه ,ومشيووا بيه براحه , مشيت وراهم بس كنت لسه
بمشى على ركبي , أظهر نسيت أن قيصر مات وأنى ممكن أصلب طولى , حاولت
أصلب طولى , فى الأول معرفتش أو ممكن جسمى مكنش مصدق و لسه خايف
يصلب طوله , حاولت تانى
وأنا بقول لنفسى:

أنت بنى آدم يا صمد مش كلب!!!

قدرت أرفع جسمى لفوق بس ماقدرتش أصلب طولى لآخره , خدت نفسى وطلعت
لعدنان.

الكردى والأسوانى وأبوشله وغيرهم من الرجاله , كانوا كل يوم عند عدنان فى
الأوضه بيشوفونى وأنا بعمل كمادات وبدلك المناطق اللى حوالين الكدمات علشان
أوزع الدم وأرش على الكدمات بالصبغه الألفيه وأدهن بالكافور وعصير البصل
وأغلى الحبه السودا وادلك بيها الكدمات.

بيشوفونى وأنا بأكله وأشربه واديله الدوا وأخد بالى منه , وأشيل لامؤاخذه....
لحد مافى يوم فاق وفتح عينه بالعافيه كل العصابه فرحت , حتى الكردى باسنى
وقالى:

عفارم عليك يا صمد....

بدأ يفوق عدنان واحده واحده بس لسه مبيتحركش , بيفتح عينه بس ,وبيتكلم كلمه أو
كلمتين ويرجع يغيب تانى.

وفى ساعة متأخره بالليل كنت نايم ساعتها جمبه لوحدى , صحيت على صوته وهو
بيقول:

صمد .. صمد

صحيت من نومى وقتله:

خير يا عدنان بينى !!؟

قاللى بصوت متقطع:

عايز.. أرفع.. ضهرى

قواتله:

من عنيا ياعدنان يابنى , هنزل أجبيالك مخده طريه وأرفعك ضهرك شويه عليها.
نزلت وجبت المخده (اللى قتلت بيها أخويا غالى) وطلعت على أوضه عدنان تانى
لقيته مفتح عينه ومستننى ياعينى أعدله على السرير , قربت منه وأنا فى أيدى
المخده
وقتلته:

تعرف ياعدنان يابنى اللى حصل ليا ده خلانى أتمسك بالورث أكثر , معلش مش
هقدر أوفى بكلمتى معاك , علشان ده ورثى , حقى , أنا دفعت دى عشر سنين
وعشت زى الكلب !!!تفتكر هضحى بنص حقى كده!!!

حاول يصرخ يعينى ويستنجد بس صوته مكانش طالع من التعب , طلعت فوقيه
بجسمى كله على السرير ومسكت المخده وكتمت نفسه وأنا بقوله:

انا اسف بينى والله , انت عارف ديل الكلب عمره مايتعدل...

فرفض خالص يعينى وقطع النفس , خبيت المخده وعدلته , وعدلت السرير ,
وصرخت بأعلى صوتى وأنا بعيط وبقول:

عدنااااااان , الحقنى ياكردردى!!!

شويه ولقيت كله صحى من النوم وبقوا عند عدنان فى الأوضه قلت وعينى بتسح
عياط:

عدناان مات يارجاله , عدناان مات ياكردى , وأخر كلمه قالها قبل مايموت:

الكردى الرئيس !!!! عدنان وصى أن كردى بيبقى رئيسكم يارجاله

الكردى وشه نور من الفرحة وفضل مستنى لو حد هيعترض على كلامى ووصية
عدنان , قرب عليه الاسوانى و حضنه وقاله:

فى ضهرك يا معلم كردى

ووراه الجعفرى وابو بشله وبقية العصابه , محدش اعترض وكلهم ايدوا الوصية.

فخطب فيهم الكردى وقال:

يارجاله الفلوس والبضاعه اللى تحت هتتقسم علينا بالتساوى ومن هنا ورايح الجبايه
هتتقسم بالعدل.

الكردى حول نظام العصابه من نظام رأسمالى لنظام اشتراكى عشان يكسب ولانهم

!!!!

بعدها بيومين جاللى الكردى وقاللى أنهم بيلموا البضاعة والفلوس و يومين وهيسيبيوا
هسيبيوا القصر, وعرفنى أوصله أزاي لو أحتجته تانى .. وسابنى ومشى
بصيت حواليا وأنا باخد نفسى بأرتياح فعينى وقعت على الطبق !!! , ناديت على
الواد منصور يجى يرمى الطبق بره , فجه خده
فقولتله وهو طالع بالطبق:

خد الكرسي ده كمان وارميه فى أى داهيه
وشاورتله على كرسي غالى أخويا المخروم
فرجع علشان يشيل الكرسي , فمقدرش يشيله فقالى:
الكرسي ثقيل أوى يازميلي , ماتيجى تشيله معايا
قولتله:

شوف حد يشيله معاك يامنصور متقرفنيش!!!
بالفعل يومين والقصر فضى خالص ورجع لطبيعته لدرجة أنى رجعت أسمع صوت
العصافير تانى فى جنينة القصر بعد ماأختفت فى فترة حكم قيصر!!!
طلعت فى التراس
ومطيت جسمى لفوق فأتصلب طولى لأول مره من شهور ومسكت كوباية الشاي
فى أيدي والبتى فور فى أيدي التانيه.
قدامى واقف الواد منصور بيسقى الزرع و بيشاورلى وبيقولى:
:
صباح الخير يازميلي.....

عدى شهرين على هذا الحال , فاضل على معاد فتح الوصيه التانيه شهرين و بكر
المحامى مش لاقى آخر عيل من عيال أخويا غالى!!!
أفتكرت أن كده خلاص القصة أنتهت , بس للاسف جاتلى مكالمه من بكر المحامى
وقاللى أنه لقي آخر عيل من عيال أخويا , بس قاللى المره أنه بيتمنى يطلع أبنه!!
قولتله:

أشمعنى!!!؟

قاللى:

لما تشوفه هتعرف!!!

بعدها بأسبوعين بالظبط جالى أبو بكر المحامى كالعاده داخل عليا بظرف التحاليل ,
كنت ساعتها واقف فى التراس بشرب شاي , شوفته وهو داخل من البوابه فشاورتله
يجبلى على التراس.

دخل عليا التراس ورمى قدامى على الترابيزه ظرف التحاليل وقالى:

أجابه .. يابختك ياصمد

قولتله بأستغراب:

يابختى!!

قاللى:

أصلك ماتعرفش ابن أخوك المره دى مين ؟!!!

الفضول كلنى وقولتله بلهفه:

مين ؟!!!

سند ظهره على الكرسى وولع سيجار بعود كبريت وهز عود الكبريت فى الهوا
علشان ينطفى وهو يقول:

ابن أخوك غالى المره دى .. طلالى العابد صاحب شركه من أكبر شركات البترول
فى الخليج , من الآخر ثروته أضعاف... أضعاف ثروة أخوك , وهو جاي كمان
ساعه علشان يتعرف على أبوه اللى ماشوفهوش , وعلى عمه.
قولتله:

أخيرا أخويا عرف واحده عدله!!!

فقالى:

ومش أى واحده دى أميره من امراء الخليج.

فقولتله:

يامسهل الحال يارب , بس والنبى بلاش تجيب سيرة الفيزا تانى بقى , ده راجل
ملياردير المره دى.

ضحك بكر المحامى وكمل شرب سيجارته وقعدنا نستنا طلالى , غريمى الجديد...

عدت ساعه بالظبط وبالدقيقه , ولقينا موكب جاي مكون من 4 عربيات فارهه,

تحس أن كلها طالعه من جراج محمد رمضان!!!!

نزل خدم وحشم هنود وفلبنيين من العربيات وأترصوا قدام العربيات , وبعدهم نزل شاب عشرينى لابس ثوب أبيض (جلابيه خليجى) وعقال وشه وسيم وعامل ذقنه سكسوكه..

قرب علينا وبص لبكر المحامى وقاله ولكنه خليجى بيتكلم مصرى:
هو ده عمى صمد !؟

فهز بكر راسه.

قرب منى وعينه غرغرت شويه وفتح دراعه وحضنى , فشميت ريحة عطر عود باهظة الثمن.

قاللى:

عمى , دمى , مش عارف أوصف فرحتى بيك يا أخو أبويا , أنت عارف ان عندنا الواحد لازم يفخر بنسله وأنا فخور أن أنا ابن غالى الدوسرى أكبر ملياردير فى الشرق الأوسط , مش علشان المال , أبدا والله ماجيت لمال وأنى عندى من المال مايكفى أحفاد أحفاد عيالى , بس جيت اليوم علشان ألم لحمى وأفخر بنسبى ونسلى وأقابل عمى والم شملى بيه.

قلبى حن للواد ده معرفش ليه !! وخذته فى حضنى

وقولتله:

نورت بيت أبوك غالى يابوعابد أتفضل , دخل القصر بس مكانش مبهور بالقصر خالص بالعكس , شكل القصر كان عادى بالنسبه له , طبعا ملياردير زى أبوه..

بص على صورة أبوه اللى متعلقه فى القصر وعينه غرغرت و

قال:

يعز عليا ماأشوفك ياأبى وأنت عايش

قولتله:

البقية فى حياتك يابنى ويطرح البركه فيك

قالى:

عمى باريد أرتاح , وما تخاف أنا ماراح أتقل عليك , أنا مسافر كمان يومين.

قولتله:

عيب عليك يا بنى الكلام ده , ده بيتك وانا ضيفك.
قالى:

حاشا لله , الأستاذ بكر ماقلكش ولا آيه !!! أنا ماراح أخذ أى شئ من ورث أبى ,
وراح أتنازل عليه كله لك , بكر حكالى على خدمتك لأبى طول عشر سنين !! وأنا
جيت علشان أكافئك على أخلاصك كمان أخليك جمبى طول عمرى , أكيد ماراح
لاقى حد يصون ثروتى ويدير أعمالى ويكون أمين عليها غيرك يا عمى .. يا أخو
أبوى..

فقولته:

شكرا يا بنى على ثقتك الغالية...

وطلعتة على الأوضة أياها أم خرم , علشان اراقبه برضه,
راقبت يومه من خرمى , راجل ملتزم فى الصلاة حتى فى صلاة الفجر , كنت
بسمع حركه فى الأوضة بتاعته وأبص من الخرم الاقيه فارش المصليه وبيصلى.
الفرحه مكانتش سايغانى ورث أخويا خلاص بقى كله ليا , مش كده بس كمان فوقيه
كماله ورث طلالى , اللى قررت أحتال عليه هو كمان!!
مش عايز اقولك بقى شيلته من على الأرض شيل , أكل وشرب ودلع , بقى بيعشق
حاجه أسماها عمه صمد , لدرجة أنه قبل مايسافر قعد يزن عليا أنى أبيع كل حاجه فى
مصر وأسافر معاه الخليج علشان ادير معاه شركاته اللى هناك , وابقى جمبه على
طول , قتلته أنى هفكر فى كلامه , لما يرجع تانى مصر كمان 10 أيام , واهوه
بالمره نخلص من إجراءات نقل الورث على مايكون رجوع من السفر , بتقل عليه
برده علشان ميحسش أنى طمعان فيه ويأمن ليا أكثر!!

وبالفعل بدأنا إجراءات نقل الورث وطلالى بره مصر , تنازلت عن توكيلى فى
أدارة الثروه وارجاعها للوريث الشرعى " طلالى العابد" عشان تبقى ملكه رسمى
ويقدر ينتزلى عنها بيع وشراء لما يرجع مصر كمان 10 أيام (اجراء قانونى
روتينى)

عدى 10 أيام , كنت ساعتها واقف فى التراس , بس بدل ما ألمح طلالى على الباب
, لمحت قوه من البوليس جايه على القصر وضابط بيسأل الواد منصور عن صمد
الدوسرى , لقيت نفسى بهرب من القصر ماعرفش ليه !!! ومعرفتش القوه اللى جايه
دى جايه تقبض عليا ليه !!؟

بس عرفت بعدها لما عدت على قهوه ولقيتهم عارضين صورتي على التلفزيون
وكاتبين
عليها

مطلوب القبض عليه بتهمة قتل " روز " ابنة الملياردير المعروف "غالي الدوسرى "
!!!

جريت من قدام القهوة وانا مصدوم ومش فاهم ايه اللي بيحصل!!!!
دخلت ابحت على النت لقيت الترند..... فيديو ليا وانا بشنق روز.....!!!

الفصل الحادى عشر والاخير " كاليفورنيوم "



عدى 10 أيام , كنت ساعتها واقف فى التراس , بس بدل ما ألمح طلالى على الباب , لمحت قوه من البوليس جايه على القصر وضابط بييسأل الواد منصور عن صمد الدوسرى , لقيت نفسى بهرب من القصر ما عرفش ليه !!! ومعرفتش القوه اللى جايه دى جايه تقبض عليا ليه !!؟

بس عرفت بعدها لما عدت على قهوه ولقيتهم عارضين صورتى على التلفزيون

وكاتبين عليها ...

مطلوب القبض عليه بتهمة قتل " روز " ابنة الملياردير المعروف "غالى الدوسرى"
!!! جريت من قدام القهوة وانا مصدوم ومش فاهم ايه اللي بيحصل.

دخلت ابحت على الننت لقيت الترنند..... فيديو ليا وانا بشنق روز.....!!!

ايه اللي بيحصل ده ؟!!! , مين اللي صور الفيديو ؟!!! وليه نزل دلوقتى منزلش من
شهور ؟!!! ليه نزل بعد مانقلت الثروه لطلالى !!؟ دماغى هتفجر , عصرت دماغى
كويس وراجعت فى دماغى كل الى حصل من أول ما أخويا غالى مات!!!
يابن الكلب !!!!!!!!!!!!!!! عرفت أنا هبدأ منين بالظبط.

أتلثمت و خدت معايا شاكوش وأجنه صغيرة وروحت ناحية القصر وتمنيت من ربنا
أنى الاقى حاجتين هما اللي هياكدولى اللي فى دماغى.

بصيت على القصر من بعيد , لقيت عربيه واقفه قدام القصر وباين أن اللي فيه اتنين
مخبرين بيرقبوا علشان لو رجعت القصر يقبضوا عليا, لفيت حوالين سور القصر ,
بعيد عن المخبرين وطلعت على السور , ببص من فوق السور لقيت اتنين عساكر
كمان بس واقفين فى الجنيهه قدام باب القصر وبيشربوا شاي!!!

وطيت راسى بسرعه , ونطيت جوه جنينة القصر , أنا مش محتاج غير أنى أوصل
للأوضه اللي فيها التراس , أتسحبت وأتحركت وأنا موطى راسى ناحية التراس ,
نطيت فى التراس و الحمد لله لقيت أول حاجه كنت بدور عليها , ظرف تحاليل بتاع
طلالى اللي كان جايبهولى بكر وحطه على ترابيزة التراس , كده فاضلى حاجه
كمان أتمنى من ربنا يعطرنى فيها , مسكت بالاجنه والشاكوش وحاولت على قدر
الامكان مطلعش صوت خالص لحد مانجحت أفتح باب التراس من بره , ودخلت
الأوضه ومن الأوضه للحمام , والحمد لله لقيت تانى حاجه....

بعدها بأسبوعين بالظبط كنت قدام مكتب بكر المحامى بالليل ومستنيه يخرج وفى
أيدى حبل والأيد التانيه مسدس.

أنا عارف أن بكر بيقتد فى المكتب لوقت متأخر, وبيبقى آخر واحد يطلع منه ,
كانت حوالى الساعة واحده بالليل..

بكر المحامى خارج من مكتبه ورايح على عربيته الشروكى , فلقى مسدس منغوز
فى جمبه وصوتى وهوه بيقوله:

هششششش.... لو فتحت بوقك أو صرخت هفرغ المسدس كله فى جتتك , قدامى
على المكتب , عندنا كلام كتير أوى يابكر الكلب!!

مشى قدامى وهو بيترجانى معملش أى حركه غبيه وطلعنا على المكتب , دخلنا

مكتبه وقعدته على كرسیه وربطته بالحبل جامد , مدیت أیدی فی جیوبه وطلعت
مفاتيح الخزنة بتاعته , حطیت المفاتيح فی الخزنه , ورفعت علیه المسدس تانى
علشان یقولی الرقم السرى قاللى:

مش هينفع يا صمد يا خويا دى أسرار نااا..

قبل ما يكمل كلمته ناولتله فى مناخيره بقاعدة المسدس اللی معايا فأتكسرت وبقت
بتسح دم

فقالی وهو بیزعق بصوت عالی:

أنت مجنون يا صمد !! أنت مش عارف أنت بتعمل أیه !!!! أنا هوديك فى داهیه!!!
والله يا صم...

مكلمش الجملة تانى ولقى قاعدة المسدس بتكسر صف سنانه اللی فوق....
صرخ من شدة الألم

قولتله بهدوء وانا حاطط مسدسى على راسه:

هسسسسسس , الرقم السرى ؟

فقال:

24719991

فتحت الخزنة لقيت فلوس ودفتر شيكات و عقود وحاجات مالهائش لازمه بالنسبه ليا ,
لحد مالقيت اللی بدور علیه , الوصیه التانيه , فتحت الظرف وزى ماتوقعت
بالظبط.....

قعدت على الكرسي مدهول وترجمت تقريبا نص الحكايه والنص التانى هيحكهولى
بكر , طلعت من جيبى حقنتين و حطيتهم قدامه على المكتب وقتلته:

تسمع عن سم الجوز أصلى "خريج علوم وأفهم فى السموم."

ومسكت حقه من اللی على المكتب وقربت منه وأنا

بقوله:

سم الجوز اللی هو "الستركنين" بيومتوا بيه الكلاب المسعوره اللی زيک , وده
ياسيدى بنطلعه من بذور جوز المقى هتلاقيها عند العطار , بس أیه يابكر
كربااa

حاول يفك نفسه ويتنطط وهو مربوط , كان هيصرخ قولتله:

أهدى يابكر , لو صرخت هتموت وقتي!!! أنما لو أتعاونت معايا وحكتلى كل حاجه بكل صدق هديك المصل وشاورت على الحقنه التانيه اللي على المكتب,
بطل يصرخ بس برده كان بيحاول يقاوم وهو مربوط فى الكرسى قربت منه وشكيت جلد أيده بالحقنه وأديتهاله
وقولته:

بص بقى ياسيدى معاك نص ساعه بالظبط تلخص فيهم كل اللي حصل من أول ما أخويا مات
فرد وقاللى:

قصدك من أول ماقتلته!!!

قلتله:

أها قتلته علشان أورثه ماضيعش وقتك وأحكى ياشهرزاد!!!

فقال:

الموضوع بدأ من أول ما أخوك مات ولقيتها قدامى مقشره , ثروه ضخمة وشخص واحد بس واقف قدامى,ففكرت ازاي أزيحك من قدامى وأحتال على الثروه, وجاتلى الفكره فى أنى أزور وصيه أحتال بيها عليك وأخليك تنقل الثروه بنفسك , جبت عيل مزور سوابق بس أيه عيل من الآخر!!!

وخليته يقاد خط أخوك بالظبط من العقود اللي كانت عندى بخط أيده وعملت وصيتين , الوصيه أياها بتاعة عياله ووصيه تانيه سيبتها فاضيه علشان لو الدنيا ما ظبطتش وفشلت أبقى معايا سنه أفكر فى خطه بديله,

يوم ماجتلى هنا , شوفت فى عينك الطمع واللهفه على الورث , وشكيت أنك ممكن تكون قتلت أخوك , بصراحه لو مكانك كنت هعملها من بدرى أوى مكنتش هستنى
عشر سنين!!!

صمد انت برده ياصمد!!!

فتشجعت أكثر , وأول مقابله كانت أهم مقابله يوم مجيتلى هنا واتهمتني بأنى عايز أسرق ورتك , قلقنت الصراحه وكنت خايف تطلع على البوليس وتبلغ ,ساعتها كنت هتكشف وكانت فضيحتى هتبقى بجلاجل , طبعاً حبكتها عليك أكثر ومبينتش أنى خايف بالعكس أصريت على موقفى ,لقيتك بتكلمنى يوميا وبتعذرلى !! ساعتها أتأكدت أنك ناويلي على حاجه , فجببتك بعد المكتب مافضى وحطيت كاميرا عند

الاباجوره دى...

وشاور براسه على الاباجوره اللى على المكتب وكمل كلامه
وقال:

دخلتك مكتبى وسبيتك لوحداك علشان أشوف انت هتعمل آيه ,, طبعا كنت عامل
حسابى لو كنت هتهجم عليا بمسدس بس كنت مستبعدها أوى , علشان مفيش حد
غبى كده!!

دخلت الحمام وفتحت موبايلى اللى متوصل بالكاميرا , وشوفتك يا بن الكلب وأنت
يتبدل علبة الفوار و عايز تسمى !!! فحذرتك بالطريقه أنى لو حصلى حاجه ,
هتلبس فى 150 محامى , فالقيتك أنصعت وعرفت أنك صرفت نظر عن قتلى لما
قولتلى ماتشربش الفوار...

بدأ أنفذ خططى جبت صورة أخوك وهو فى شبابه وروحت لريجسير سينما معرفه
, وأديتله صورة أخوك وقولتله يدورلى على حد كومبارس شبيهه بالضبط
بعلى " سامر " عرفته هيعمل آيه , وعلمته أزاى يقلد أخوك فى تناكته علشان تفتنع
ميه فى الميه,

قررت أنى أكسب ثقتك أكثر فكلمتك وقتلتك أن التحاليل سلبيه علشان متشكش فى
نزاهتى وتفكر أن كل هدفى تنفيذ الوصيه , طبعا جالى "سامر" وقالى أنك حاولت
تحطله سم فى الفياجر!!!

فعرفت أنك ميت على الورث , أستتيت يوم متكونش فيه فى القصر , وزرعت
كاميرات فى كل أوضه فى القصر حوالى 25 كاميرا صغيره ذى اللى فى
الاباجوره وقررت أراقبك من جوه القصر , وجبت الواد منصور وخليته ينقل
أخبارك , علشان أبقي مراقبك بره وجوه

بعلك روز ووصيتها تبقى حنيه معاك , يمكن تحن وماتفكرش تقتلها , قتلتها برده
!!! وشوفتك وصورتك وأنت بتشندقها , والله كان فى نيتى لو حنيت لروز كنت
هخلص الموضوع على طول , كنت ساعتها هقولك باقى عيال أخوك ماتوا أو مش
لاقيهم وكنت هنقل الثروه لروز!!

عرفت أنك مش هتيجى بالحنين خالص , فعملت صفقه مع قيصر ب100 مليون لو
خلاك تنقل الورث , بس قسما بالله ماليا علاقه باللى عمله قيصر فيك !! بالعكس
أنت اللى فركت ورحت جبته مره البوليس وفى المره التانيه جبته نمروسى ألد
أعدائه !! ساعتها جالى قيصر هنا وكان حالف يقتلك , علشان كنت السبب فى موت

ربع رجالاته , حاولت أهديه وقولته أنه لو قتلك الثروه هتضيع لأنك الوحيد اللي فى أيدك الورث والوحيد اللي فى أيدك تنتقله , بس كان لسه متعصب أوى وطلب نص الثروه 500 مليون , ساعتها دبينا خناقه كبيره مع بعض , وسابنى ومشى...

بعته بعدها " محى " بظرف تحاليل علشان أعرفه أن لسه خيوط اللعبه فى أيدي وأنى ممكن أدخل حد تانى وأفنت الورث , فأبن الكلب جود من عنده وقتله!!!
قيصر بقى خطر عليا زى ماهو خطر عليك ومكنتش عارف أزيحه أزاى!!!

,لحد مافى يوم جالى عدنان وقالى على الكلام اللي دار ما بينكم وسألنى اذا كنت هتورث لو قتل قيصر, شجعته طبعاً وأكذاته المعلومه , مش بس كده أدبتله 3 مليون جنيه يديهم لرجالاته الكردي والاسوانى وأبوشله , علشان لو قيصر غلبه فى الخناقه يتدخلوا ويخلصوا عليه...

طبعاً أنت كملت الباقي وقتلت عدنان

,فأكتشفت أنك عنيد ومجرم ومش هتيجى لا بالحنيه ولا بالعنف أنت هتيجى باللى بتحبهالفلوس , ولعبت على طمعك بعثلك طلالى العابد وأقنعتك أنه ملياردير , ومش محتاج الفلوس , وخليته يقولك أنه هيرجعك الثروه بعد ماتنقلهاله...

بس والله أنا ما طولت حاجه فى الآخر , أبن الكلب " طلالى " طلع ضلالى وبعد ما أنت حولته الورث نصب عليا أنا كمان , و أختفى بعد ما قسم الثروه ووزعها على أكثر من حساب فى أكثر من دوله , علشان يبقى صعب عليا أتعبه أو أرجع الثروه!! , خوفت منك لأنى كنت عارف أنك مش هتسيبنى لما تعرف أنك طلالى نصب عليك وخذ الورث , فعملت زيك ونزلت الفيديو بتاعك وانت بتشنق روز وكتبت عليه

"شاهد قبل الحذف جريمة قتل أبنة المياردير غالى الدوسرى على أيد عمها"

قولته وأنا حاطط المسدس على رأسه وبزوق رأسه
بالمسدس بعنف:

يابن الكلب !!! يابن ال.....

وبقيت ورث أخويا يابن الكلب ال 80 % من شركاته اللي صفاهم راحوا فين؟! قاللى وهو بتشنج من أثر السم:

أقسم بالله ما أعرف عنها حاجه دى الحاجه الوحيد الحقيقه اللي قولتها لك

أديته ضهرى وخذت حقنه المصل معايا ومشيت ناحية الباب
قاللى وجسمه كله بيتشنج وضهره بيتنى من أثر السم:

أنا... قولتك... على..كل..حاجه..أدينى .. المصل

رجعت تانى وانا فى أيدي المصل وقربت من ودنه وقولتله:

سم الجوز بيعدى بمراحل كتيره تشنجات وبتحس أن عضمك يخرج بره جسمك من
كثر التقلصات , بعد كده حرارتك بترتفع جدااا وتبدأ تشوف أسوأ كوابيس حياتك قبل

ماتموت !!!حاجه رعب!! أنت هتعيش العذاب الللى عشته أنا فى سنه,, فى نص

ساعه بس !!!!واللى فى أيدي دى حقنه ميه عاديه مش مصل..

وفضيت الحقنه قدامه و كملت طريقى وطلعت بره المكتب

وسمعتة وهو بيحاول يزق بس يعينى صوته مكانش طالع وآخر كلمه قالها:

أنت.. غبى .. ياصمد

,تانى يوم أنتشر خبر مقتل بكر المحامى على أيد السفاح صمد الدوسرى , ده طبعا

بعد ما فرغوا الكاميرات وشافونى وأنا بجرجره على المكتب بالمسدس

بقيت مطلوب و فيه ترند طلع بأسمى #صمد_السفاح

فتره صغيره وأتقبض عليا فى أوضه أيجار تحت السلم بعد ماصاحبها الللى كنت

مأجرها منه أتعرف عليا وبلغ عنى , وكانت أسرع قضيه فى مصر يتحكم فيها

بالأعدام وأتفد فيا حكم الأعدام , ودى كانت نهاية قصة صمد السفاح الللى الناس

كلها تعرفها,!!!

يوم الأعدام:

جرجرونى بالبده الحمره وأنا أعصابى سايبه , طلعونى على المشنقه ,والمفتى

فضل يتكلم كلام مركزتش فيه ,وقاللى فى الآخر أقول الشهادتين , نطقت الشهادتين

, وغطوا راسى بكيس قماش أسود ولفوا الحبل حوالين رقبتى وفتحوا المشنقه نزلت

وفضلت أتلقى لحد مانفسى قطع ... هو أنا مت !!!?

أصلى حاسس أنى بتنفس تانى , الدنيا ضلمه , كيس القماش الللى على راسى أتشال

وضوء كشاف أبيض ضارب فى وشى وصوت حد بيقولى:

حمد الله على السلامه ياصمد!!!!

فولتله:

هو أنا ميت !!! وأنت بتحاسبنى!!?

ضحك بصوت على وقاللى:

لا يا صمد أنت لسه عايش

نور الكشاف اللي فى وشى بدأ يخف وشوفت خيال لواحد لابس برنيطه وقاعد على كرسى قدامى وأنا على الأرض فقولتله:
أنت مين؟! وازاى أنا لسه عايش!!?
قاللى 3 كلمات جاوب بيهم على السؤالين:

جهه سياديه عليا

كمل كلامه وقال:

مانفسكش تعرف أخوك صفى شركاته وودى فلوسه فين!!! قبل ماتموت!!

تعرف الكاليفونيوم , اها صح نسيت أنك خريج علوم وبتفهم فى السموم , بس مافيهاش حاجه برده لو راجعت معاك حبة معلومات.

الكاليفورنيوم ده يا صمد تانى أغلى ماده على وجهه الأرض , الجرام منها عامل تقريبا 27 مليون دولار , بتستخدم فى الطاقه النوويه والتنقيب على المعادن النفيسه ,

ما بيتصنعش غير فى روسيا وأمريكا بس وبيتصنع فى السنه الواحده جرامات معدوده , دول كتير زى إيران وكوريا وغيرهم بتسعى أنها يبقى عندها ماده دى , أخوك بقى ياسيدى حول فلوسه كلها وعمل صفقه كبيره مشبووه من الكاليفونيوم , تقريبا بالكيلو هات أتمسك منهم على حدود تركيا تقريبا كيلو ونص (خبر حقيقى)

والباقى دخل فى مصر , وعرفنا من شهر بس أن أخوك اللي ورا الموضوع وأن اللي ممكن يوصلنا للماده دى أتتينا

أنت وبكر المحامى , طبعا عرفنا الجيم اللي كان ما بينكم

و انت الصراحه أبهرتنا يا صمد!!!

أنت سفاح بالفطره يا صمد!!!

سكت شويه وبص فى ساعته وقالى:

معاك 10 دقائق بالظبط تفكر فيهم أخوك ممكن يكون حاطط الكاليفورنيوم فين وأوعدك أطلعك من اللي انت فيه لو جاوبتنى قبل العشر دقائق...

أتوترت , يله يا صمد أعصر دماغك بسرعه , راجعت شريط حياتى كله أخويا , بكر المحامى , راوز , قيصر , التراس , عدنان , بتى فور وكوباية شاي , أخويا , كلب أخويا , الطبق ... عدت العشر دقائق فى ثانيه...

بص فى ساعته وهو بيقول:

العشر دقائق خلصوا ياصمد , أسف ياصمد هتوحشنا والله
وقام من على الكرسي
الكرسي !!! , أفنكرت منصور وهو بيقولى:
"الكرسي ثقيل أوى يازميلي , ماتيجى تشيله معايا"
صرخت وقولته:
كرسي أخويا المخروم
ماردش عليا وكمل طريقه ناحية الباب
قولته وأنا بصرخ:
أنت وعدتني تخرجني !!! انا أتصرف فى الكرسي !!! ومحدش هيعرف يوصلكوا
ليه غيرى!!!
وقف عند الباب وهو مدينى ضهره
وفتح الباب و خرج وقفله فى وشى!!!

تمت

الى اللقاء فى الجزء الثانى

جميع الحقوق محفوظة